العراق والجزائر وأفغانستان تدين العدوان «الإسرائيلي» على اليمن

وزير النقل يؤكد انتظام دخول السفن إلى أرصفة ميناء الحديدة

المحافظ قحيم: العدوان «الإسرائيلي» على الحديدة لن يمر دون رد

الثلاثاء
23 يوليو 2024م

17 محرم 1446هـ
العدد (1938)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكدت أن اليمن يمتلك قدرات متطورة يمكنها الوصول إلى البحر المتوسط ولديه أسلحة فعالة ستضرب «إسرائيل»

وسائل إعلام عبرية: العدوان الإسرائيلي على اليمن لا جدوى منه

قادة وضباط وجنود تابعون لحاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» يروون مشاهد من رعب الجبهة اليمنية:

تعرضنا لهجمات بعشرات الطائرات بدون طيار ونظل يقظين باستمرار

قائد الحاملة: في مثل هذه الحالات كنت أرتدي ملابس النوم طوال الوقت

العمليات اليمنية لا مثيل لها منذ الحرب العالمية الثانية

طالبت المجتمعَ الدولي بالتحَرّك العاجل لوقف الغطرسة الصهيونية حتى لا تنفجر المنطقة:

العراق والجزائر وأفغانستان تستنكرُ العدوان الصهيوني على اليمن وتؤكّدُ تضامنَها مع الشعب اليمني

المسيرة : متابعات

توالتْ ردودُ الفعل العربية والإسلامية، المنَدِّدةُ بالعدوان الصهيوني على اليمن، والذي استهدف منشآتٍ حيويةً ومدنيةً؛ ما أسفر عن استشهاد وجرح نحو 90 مدنياً، جُلُّهم من الموظفين.

وبعد بيانات دولية من إيران وعمان وسوريا، أصدرت العراق والجزائر وأفغانستان، الاثنين، بيانات أدانت الصلف الصهيوني وأكّدت التضامن مع الجمهورية اليمنية أرضاً وشعباً.

وزارة الخارجية العراقية، قالت في بيان لها، تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه: «نعرب عن إدانة واستنكار جمهورية العراق للعدوان الصهيوني على الجمهورية اليمنية الشقيقة، الذي استهدف منشآت نفطية ومدنية، منها ميناء الحديدة وشركة الكهرباء؛ ما أدّى إلى سقوط ضحايا وجرحى من المدنيين».

واعتبرت الخارجية العراقية في بيانها «هذا الهجوم تصعيداً خطيراً يهدّد الاستقرار في المنطقة».

وفي ختام البيان، أكّدت الخارجية العراقية، تضامن العراق قيادة وشعباً مع الشعب اليمني.. مُحملة الكيان الصهيوني المسؤولية عن أي تصعيد عسكري في المنطقة.

من جهتها، طالبت الجمهورية الجزائرية، المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته كاملة وعدم السماح لكيان الاحتلال بالإفلات من المساءلة والمحاسبة والمعاقبة.

وفي بيان للخارجية الجزائرية أدانت فيه بشدة «العدوان الصهيوني السافر على اليمن الشقيق»، مؤكّدةً «أن هذا العدوان يدخل ضمن استراتيجية التصعيد المنتظم والممنهج التي تبناها الكيان الصهيوني؛ بهَدفِ بسط هيمنته المطلقة على المنطقة بأكملها وصرف الأنظار عن جرائمه التي باتت لا تعد ولا تحصى ولا توصف في غزة تحديداً وفي فلسطين المحتلّة بصفة عامة».

وقال البيان: «بالرغم من تشديد الخناق عليه من طرف الهيئات القضائية والجنائية الدولية، وبالرغم من توسع وتصاعد الإدانات الشديدة اللهجة التي توجّه إليه من كُلّ بقاع العالم، إلا أن الكيان الصهيوني يتمادى في تحدياته واستهزاءاته وعدم مبالاته بالمجموعة الدولية وبما أقرته إنصافاً للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة».

وأهابت الجمهورية الجزائرية «بالمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته كاملة وعدم السماح لكيان الاحتلال الصهيوني المجرم بالإفلات من المساءلة والمحاسبة والمعاقبة».

إلى ذلك أدانت وزارة الخارجية لإمارة أفغانستان الإسلامية، العدوان الصهيوني على اليمن.

وفي بيان لها دعت الخارجية الأفغانية، المنظمات الدولية والدول المؤثرة إلى وقف جرائم كيان العدوّ الصهيوني في غزة والمنطقة.

وأكّدت الخارجية الأفغانية على ضرورة التحَرّك العاجل لوقف الغطرسة الصهيونية حتى لا تؤدي مثل هذه الفظائع والجرائم إلى مزيد من الدمار والخسائر في المنطقة.

وكانت فصائل المقاومة الفلسطينية وقوى الجهاد في محور المقاومة ودول عربية وإسلامية قد أدانت العدوان الصهيوني وأكّدت التضامن المطلق مع الشعب اليمني.

أمينُ عام كتائب سيد الشهداء العراقية يبعثُ رسالةً صوتيةً إلى السيد القائد

المسيرة : خاص

بعث أمين عام كتائب سيد الشهداء في العراق، الحاج أبو آلاء الولائي، رسالةً صوتيةً إلى السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والمجاهدين والقوات المسلحة اليمنية وإلى الشعب اليمني.

وقال الولائي في مستهلِّ رسالته «إلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي دامت انتصاراته، الإخوة المجاهدون أنصار الله والقوات المسلحة اليمنية البواسل، أهلنا في اليمن العزيز».

وَأَضَافَ «ليس ترفاً أن تكونوا جمجمة العرب، ومنبعاً لعروبتهم؛ فهذه المكانة العليا إنما جاءت لما تحليتم به من صفات مليئة بالشجاعة، والثبات والإقدام، التي أثبتموها على مر العصور وبدرجة قلّ نظيرها في العالم أجمع».

واستطرد «إن موقفكم التاريخي في دفاعكم عن المظلومين في فلسطين المحتلّة، على الرغم من كُلّ الظروف الصعبة التي تعيشونها، غير آبهين بكل عتاة الأرض وطغاتهم، وفي مقدمتهم الاحتلال الصهيوني والأمريكي والبريطاني، إنما هو دليل قاطع على سمو نفوسكم ورسوخ إيمانكم وعمق ثباتكم في تجسيد المثل والمبادئ السامية لكل الرسالات السماوية التي حملها الأنبياء والرسل والأولياء الصالحين».

وتابع الولائي في رسالته مخاطباً السيد القائد وأنصار الله والشعب اليمني «إن شجاعتكم في نصرة غزة ورفح النازفتين، ودخولكم كطرف أصيل في جبهة الشرف التي اتسعت بعد معركة (طوفان الأقصى) أعادت إلى الأذهان، دخول علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- حين يشتد وطيس الحروب وترتعد أبدان الرجال ليعيد إلى القلوب طمأنينتها، وإلى اليائسين الأمل بالانتصار، فأنتم بقية من شجاعة علي والعباس عليهما السلام، فلا رد الله لكم دعاء ولا أخطأ لكم رمية، ولا أحبط لكم نية».

واختتم الولائي رسالته بالقول: «أيها المجاهدون الغيارى إن عظيم ضرباتكم ودقتها وحجم عقيدتكم وعمقها ومدى شجاعتكم وبأسها، قد أصابت عدوكم وعدونا بالجنون فراح يتخبط بضياعه؛ ظناً منه أن باعتداءاته الآثمة سيفت بعضدكم أو يزحزح من صمودكم، لكن هيهات فأنتم أبناء ذلك الإمام الذي قال: «أبالموت تهدّدني يا ابن زياد، أما علمتم أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

مجلس النواب: الاعتداءاتُ الصهيونية الأمريكية الغربية على اليمن لن تزحزحَ موقفَه المناصر لفلسطين

المسيرة : صنعاء

جدّد مجلس النواب، التأكيدَ على استمرار وثبات الموقف اليمني الداعم والمساند للقضية الفلسطينية حتى تحقيق النصر وإيقاف العدوان والحصار عن أشقائنا في قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وفي جلسته، الاثنين، برئاسة الشيخ يحيى علي الراعي، بارك مجلسُ النواب إعلانَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، تدشينَ المرحلة الخامسة من التصعيد لمواجهة الصلف والغطرسة الصهيونية الأمريكية البريطانية في المنطقة.

ونوّه البرلمان إلى أن الاعتداءات الصهيونية ضد المنشآت المدنية اليمنية، لن تثني الشعب اليمني عن أداء دوره وواجباته الدينية والأخلاقية والإنسانية في الاستمرار بنصرة القضية الفلسطينية ومظلومية الشعب الفلسطيني.

وجدّد المجلس مطالبته للأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية بالوقوف الجاد والحازم لإيقاف المجازر وجرائم الحرب التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة.

الحديدة: عودة 40 صياداً بعد شهرين من الاختطاف والتعذيب في السجون الإرتيرية

المسيرة : متابعات

عاد إلى ميناء الاصطياد السمكي بالحديدة، الاثنين، 40 صياداً بعد أكثر من شهرين على اختطافهم من قبل السلطات الإرتيرية وتعذيبهم في سجونها.

وفي استقبالهم، أوضح نائب رئيس الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر، عبد الملك صبرة، أن الصيادين العائدين هم جزء من عشرات الصيادين اليمنيين الذي يقبعون داخل سجون السلطات الإرتيرية في إطار تجاوزاتها المُستمرّة وانتهاكاتها للقوانين والمواثيق الدولية.

فيما أفاد الصيادون، بأن السلطات الإرتيرية أقدمت على اختطافهم وهم يمارسون نشاط الاصطياد في أماكنَ متفرقة من المياه البحرية اليمنية على متن أربعة قوارب، ثم قامت باقتيادهم تحتَ قوة السلاح إلى سجونها ومارست ضدهم شتى أنواع التعذيب، وأجبرتهم على مزاولة أعمال شاقة تحتَ التجويع وسوء المعاملة.

وأكّدوا أن إطلاقَ سراحهم جاء بعد أن تمَّ مصادرة ثلاثة من قواربهم مع معدات الصيد وبعض ممتلكاتهم.

ويتعرض الصيادون اليمنيون باستمرارٍ للاختطاف والتعذيب من قبل القوات الإرتيرية بإيعازٍ إماراتي، في ظِلِّ تواطؤ مباشر من مرتزِقة العدوان.

أحرار تهامة يؤكّدون أن العدوانَ الصهيوني على محافظتهم لن يثنيَهم عن مواصلة دعم غزة

المسيرة : الحديدة

أدان أحرار الحديدة، الاثنين، العدوان الصهيوني على المنشآت المدنية بالمحافظة، بما في ذلك خزانات النفط، كرينات الميناء، ومحطات الكهرباء.

جاء ذلك في الوقفة الاحتجاجية الكبرى التي شهدتها تهامة الاثنين، بحضور ومشاركة وزير الكهرباء الدكتور محمد البخيتي، ووزير النقل عبدالوهَّاب الدرة، ومحافظ الحديدة محمد عياش قحيم، وجمع غفير من المواطنين؛ تنديداً بجرائم العدوان الصهيوني الذي استهدف منشآت مدنية في الحديدة، ويواصل ارتكاب المجازر والجرائم الوحشية بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

وجدّد أبناء حارس البحر الأحمر المشاركون في الوقفة، تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة، وتأييدهم لعمليات القوات المسلحة اليمنية ضد العدوان الأمريكي والصهيوني لنصرة أبناء غزة، وتفويضهم المطلق للسيد القائد لاتِّخاذ أية قرارات أو خطوات لردع الكيان الصهيوني الأمريكي البريطاني، ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

من جانبهما أشاد وزيرا النقل عبدالوهَّاب الدرة والكهرباء محمد البخيتي، بصمود أبناء محافظة الحديدة في مواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على مدى 10 سنوات، مؤكّدَينِ أن اعتداءات الكيان الصهيوني على الحديدة لن تثني اليمن عن دعم ونصرة الشعب الفلسطيني، لافتَيْنِ إلى أن الفرق الفنية والهندسية أعادت تشغيل ميناء الحديدة بكامل طاقته وإعادة التيار الكهربائي خلال ساعات.

بدوره استهجن محافظ الحديدة جريمة استهداف العدوّ الإسرائيلي للأعيان المدنية في ميناء الحديدة ومحطة رأس كثيب، مؤكّداً أن هذا العدوان لن يمُرَّ دون رد قوي من القوات المسلحة اليمنية

موقع القناة «الإسرائيلية» الـ12:

■ اليمنيون يسعون لإضافة طبقة أُخرى من الحصار البحري

■ استهدافُ «تل أبيب» يشيرُ إلى القدرات المتطورة التي يمكنها الوصولُ إلى البحر المتوسط

■ لدى اليمن خط إنتاج محلي للأسلحة المتقدمة والفعالة؛ من أجل ضرب «إسرائيل»

الإعلام العبري يقر بعدم جدوى العدوان على الحديدة:

«لدينا جبهة مع عدو عنيد»

المسيرة : خاص

أقرَّت وسائلُ الإعلامِ العبريةُ بأنَّ الاعتداءَ الاستعراضيَّ الذي شَنَّه جيشُ العدوِّ الصهيوني على خزاناتِ الوقودِ في محافظةِ الحديدة ليس له تأثيرٌ حقيقيٌّ على مسار المواجهة، بل إنه سيرفع وتيرة العمليات اليمنية ضد كيان الاحتلال؛ وهو ما يؤكّد صحةَ قراءة القيادة اليمنية للعدوان ولحقيقة المأزِق الذي يعيشُه العدوّ؛ الأمر الذي يعني أن زِمامَ المواجهة بيد القوات المسلحة اليمنية.

ونشر موقعُ القناة العبرية الثانية عشرة تقريرًا، أكّد فيه أن «الهجومَ الإسرائيلي في اليمن لن يردع الحوثيين، بل على العكس» بحسب تعبيره، وقال: إن «لدى إسرائيل الآن جبهة مع عدو بعيد ولكن عنيد، يُظهِرُ استعدادًا لمحاربة الأمريكيين في المجال البحري في نفس الوقت، وكذلك في المملكة العربية السعوديّة المجاورة».

وَأَضَافَ التقرير أن «الهدف الذي يسعى اليمنيون لتحقيقه هو إضافة طبقة أُخرى إلى الحصار البحري الذي تمكّنوا من فرضه على إيلات، ويتمثل ذلك في تعطيل الإبحار إلى إسرائيل على طرق شرق البحر الأبيض المتوسط».

واعتبر التقرير أن «الطائرة بدون طيار التي انطلقت إلى تل أبيب واستهدفت محيط سفارة الولايات المتحدة، تشير إلى القدرة التي طورها اليمنيون لمضايقة إسرائيل في قطاع البحر الأبيض المتوسط».

وأكّد أنه «على الرغم من الأضرار التي لحقت بمحطة توليد الكهرباء وخزانات النفط في ميناء الحديدة، فمن غير المتوقع في هذه المرحلة أن يتراجع الحوثيون خطوةً إلى الوراء، بل على العكس من ذلك، فقد سارع المتحدث باسم جيشهم، يحيى سريع، إلى الإعلان عن استعدادهم لحرب طويلة وعمليات انتقامية محدّدة الأهداف» حسب وصف التقرير.

وذكر التقرير أن «القيادة المركزية الأمريكية أوضحت لإدارة بايدن سابقًا أن استراتيجيتها الحالية غير قادرة على ردع الحوثيين» في إشارة إلى ما نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية قبل أيّام، بخصوص رسالة بعثها قائد القيادة المركزية الأمريكية مايكل كوريلا، إلى وزير الحرب الأمريكي لويد أوستن، أكّد فيها أن عملية ما يسمى «حارس الازدهار» فشلت في ردع القوات المسلحة.

وكان معهد دراسات الأمن القومي «الإسرائيلي» قد أكّد في تقرير نشره، الأحد، أن الغارات على الحديدة لن توقف الضربات اليمنية على كيان العدوّ الصهيوني بل ستزيد وتيرتها، وأوضح أنه بدون وقف الحرب في غزة فَإنَّ العمليات اليمنية لن تتوقف، مؤكّداً أن «إسرائيل» لا تمتلك حلولًا عسكرية للتعامل مع التهديد اليمني.

وتؤكّد هذه الاعترافات صحة قراءة القيادة اليمنية للعدوان الصهيوني على الحديدة، حَيثُ أكّد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي أن ذلك العدوان جاء من واقع أزمة يعيشها العدوّ فيما يتعلق بالجبهة اليمنية التي كان قد أوكل مهمة التعامل معها لشركائه الأمريكيين والأُورُوبيين والإقليميين، مُشيراً إلى أن عملية «يافا» أجبرته على التخلّي عن تلك الاستراتيجية التي كان قد اعتمد عليها.

ويعني ذلك أن زمام المواجهة لا يزال بيد القوات المسلحة، وهو ما تؤكّده بوضوح إجراءات الطوارئ الواسعة التي اتخذها العدوّ في جبهته الداخلية خلال اليومين الماضيين؛ تحسُّبًا لضربات يمنية كبيرة، حَيثُ يترجم ذلك الاستنفار قلقًا كَبيراً وإدراكًا لحقيقة أن الخطرَ اليمني لا يمكنُ احتواؤه أو الحد منه، كما يترجم إدراكًا صهيونيًّا لحقيقة فشل كُلّ الإجراءات الدفاعية والأحزمة الحمائية التي كان يعول عليها في إبقاء الخطر اليمني بعيدًا عن عمقه.

وفي هذا السياق أَيْضاً نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» العبرية عن مسؤولين في جيش العدوّ قولهم: إن «الدفاعات الجوية الإسرائيلية ليست محكمة» محذرين من أنه «من المرجح أن يكون هناك المزيد من الهجمات الناجحة بطائرات بدون طيار على البلاد».

وأقر موقع القناة العبرية الثانية عشرة بأن صنعاء قد «أنشأت خط إنتاج محلي للصواريخ والطائرات بدون طيار وغيرها من الأسلحة المتقدمة لضرب أهداف في إسرائيل بشكل فعال».

■ تعرضت حاملةُ الطائرات لهجمات بعشرات الطائرات المسيَّرة في مارس

■ لأول مرة تتعرض حاملةٌ أمريكية لتهديد مباشر ومُستمرٍّ منذ الحرب العالمية الثانية

■ تم استخدامُ أقصى القدرات القتالية لكل القطع الحربية بما في ذلك أسلحة لم تُستخدَمْ من قبلُ

■ اليمنيون كانوا هم من يقرّر توقيت الاشتباك وعلينا البقاءُ يقظين طولَ الوقت

اعترافات جديدة لقادة (آيزنهاور):

كل شيء في مهمة البحر الأحمر كان غير مسبوق

المسيرة : خاص

اعترف قادةُ وضُبَّاطُ حاملةِ الطائرات الأمريكية الفارة (آيزنهاور) بأن الحاملةَ كانت معرَّضةً لتهديداتٍ مباشِرةٍ ومُستمرّةٍ بصورةٍ غيرِ مسبوقةٍ في البحر الأحمر، وأنها تعرَّضت لهجماتٍ بعشرات من الطائرات المسيَّرة اليمنية، مؤكّدين أن كُلَّ جزءٍ من مهمتهم في مواجهة القوات المسلحة اليمنية كان غيرَ مألوفٍ ولا مثيلَ له من قبلُ.

ونشر موقع «يو إس إن أي نيوز» التابع للمعهد البحري الأمريكي هذا الأسبوع تقريرًا جديدًا عن عودةِ حاملة الطائرات الفارَّة من البحر الأحمر «يو إس إس آيزنهاور» موثِّقًا جانبًا بسيطًا من شهادات قيادتها وضباطها.

ونقل التقرير عن قادة الحاملة، بما في ذلك القائد تشوداه هيل، قوله: إن «هذا الانتشار كان غيرَ مسبوق» وإن «هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها حاملة طائرات أمريكية لتهديد مباشر مُستمرّ من قوة معادية، منذ الحرب العالمية الثانية».

ونقل التقرير عن الأدميرال كافون حكيان زاده، قائد المجموعة الهجومية الثانية قوله: «كنا نعمل في منطقة بحرية كانت تحت نطاق أسلحة الحوثيين لمدة سبعة من تلك الأشهر».

وأضاف: «على طول الطريق، استخدمنا القدرات القتالية لكل سفينة في مجموعة هجومية إلى أقصى حَدٍّ، واستخدمنا الكثير من الأسلحةِ لأول مرة على الإطلاق، ولقد تعامَلَ البحارةُ مع ضغوطِ العمل في ظل بعضِ الظروف المتوترة حَقًّا لفترة طويلة من الوقت، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية على الأرجح».

وقالَ: إنَّ «الضغطَ الحقيقي جاء من حقيقة أن العدوَّ كان عليه أن يقرّرَ متى يريد إطلاق النار؛ لذلك كان علينا بالتأكيد أن نبقى يَقِظِينَ ضد ذلك كُلّ يوم»، وهو اعترافٌ واضحٌ بأن زمامَ المعركة كان بيد القوات المسلحة اليمنية.

وأوضح التقرير أنه «طوالَ الأشهر التسعة في البحر، غالبًا ما كانت قيادةُ حاملة الطائرات (آيزنهاور) تؤكّد أن كُلَّ جزء من هذا الانتشار لم يسبق له مثيل».

ونقل التقرير عن النقيب تيد بليدجر، عميد السرب المدمّر الثاني للطائرات قوله: «إنه أمرٌ صحيح، هذه أطولُ عملية انتشار لي، وإلى حَدٍّ بعيدٍ هي أكثرُ عمليات النشر حركية.. إن الأمرَ مختلفٌ بكل الطرق التي يمكن تخيلها».

وأوضح التقرير أن «التهديدَ المُستمرَّ من الحوثيين هو الذي يدفعُ إلى إجراء مقارنات بالحرب العالمية الثانية؛ فقد كانت عمليات الانتشار السابقة في الشرق الأوسط - وحتى الصراعات في فيتنام وكوريا - قتالًا بريًّا».

ونقل التقرير عن الكابتن مارتن سكوت، قائد الجناح الجوي الثالث، قوله: إن «وتيرة عملية الانتشار هذه كانت هي الأكثر ديناميكية».

وأضاف: «أعتقد أن المقارنات بالحرب العالمية الثانية أكثر انسجامًا مع عملنا تحت منطقة اشتباك الأسلحة، على مقرُبة من القوات التي كانت تحاولُ بنشاطٍ ولديها القدرة على محاولة ضرب حاملة الطائرات».

وكشف التقرير أن التاسعَ من مارس الماضي كان أحدَ أكثر الأيّام ازدحامًا بالنسبة لحاملة الطائرات (آيزنهاور)، حَيثُ اشتبكت مع ما لا يقل عن 28 مركَبةً جوية غير مأهولة في البحر الأحمر وخليج عدن منذ الساعة 4 صباحًا وحتى الساعة 8:20 صباحًا، بمشاركة عدد من السفن الحربية في المجموعة.

ونقل التقرير عن سكوت قوله: إن «عشراتِ الطائرات بدون طيار استهدفت حاملةَ الطائرات في 9 مارس» مدعيًا أنها سقطت في الماء.

ونقل التقريرُ عن قائد الحاملة، تشوداه هيل، قوله: إنها كانت «فترةً غيرَ طبيعية» مُشيراً إلى أنه «في مثل هذه الحالات كان يرتدي ملابسَ النوم طوالَ الوقت؛ لأَنَّه لم يكن لديه الوقتُ لارتداءِ الزيِّ الرسمي».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

22 يوليو خلال 9 سنوات..

شهداءُ وجرحى وتدميرٌ ممنهج للبنى التحتية ومنازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصَّة بصعدة وذمار

المسيرة : منصور البكالي:

في مثل هذا اليوم 22 يوليو تموز خلال عامي 2015م، و2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي منازل المواطنين، وممتلكاتهم وسيارات نقل الغذاء، ومشاريع المياه والمساجد والمنشآت التعليمية والرياضية، بعشرات الغارات المدمّرة على محافظتَي صعدة وذمار.

أسفرت غارات العدوان عن 8 شهداء و4 جرحى من بينهم نساء، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي والمسافرين، ومنع حركة التنقل وحرمان المواطنين من المياه والغذاء والمساكن، ومضاعفة معاناتهم، واستهداف قدسية القرآن الكريم ودور العبادة.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان في مثل هذا اليوم:

22 يوليو 2015.. 12 شهيداً وجريحاً في استهداف العدوان منازل وممتلكات المواطنين والبنى التحتية بصعدة:

في مثل هذا اليوم 22 يوليو تموز من العام 2015م، استهدف طيران الأباتشي التابع للعدوان السعوديّ الأمريكي سيارات المواطنين المحملة بالمواد الغذائية بمنطقة مثلث شدا في محافظة صعدة بسلسلة من الغارات.

أسفرت عن 7 شهداء وجريحين وتدمير وإحراق عدد من السيارات والمواد الغذائية، وحالة من الخوف الرعب في نفوس أهالي المناطق المجاورة والمارّين في الطرقات وعابري السبيل، وزيادة معاناة المواطنين ومنعهم عن الحركة في المناطق والقرى والمديريات الحدودية.

مشاهد الأجساد متفحمة على بقايا حديد السيارات المحترقة على الطريق العام، وبجوارها أشلاء متناثرة وأجساد ممزقة، ودماء مسفوكة ومختلطة بالقمح والسكر والأرز والطماطم والبطاطا وصنوف أخرى كانت النيران منها تشتعل، وأعمدة الدخان تتصاعد، وأنين الجرحى من حولها تطعن القلوب وتأسرها، كما هي مشاهد التوحش والإجرام تفقد الأمل بالعيش على أرض اليمن، وجريمة تهز وجدان الضمير العالمي، وتوقظه من سباته.

يؤكّد الخبراء العسكريون أن العدوان استخدم صواريخ حرارية عبر طيران الأباتشي التي رصدت ولاحقت حركة سير سيارات المواطنين المتنوعة، من كانوا على متن الصالون، تفحمت أجسادهم، ومن كانوا على متن السيارة الشاص ذات الدفع الرباعي، ظهرت جثة أحدهم مقطوعة الرأس والصدر مبقورة البطن، مفصولة إلى نصفين علوي أخذته الغارة معها إلى مسافة أخرى لم يتسنَّ إيجاده ومعرفة مكانها، فيما الجزء السفلي بالقرب من السيارة، وأخذت النار منه مأخذها.

يقول أحد الأهالي مستنكراً وهو بجوار جثتين لأخوين أحدهما تفحم وجهه والآخر ضاع نصف جسده العلوي، يقول: «لا ندري لمن هذه الجثة من تلك كانا اثنين جبران حسن، وهلال، الآن لم ندرِ هل هذا جبران أم هذا هلال، لم يبق منه إلا النصف».

يتابع المواطن المنقذ بقوله «هم ثلاثة إخوة كانوا على السيارة، لم نعثر سوى على جثة ونصف وباقي جثة ونصف جثة مفقودة»، يستمر البحث ويرفع المواطنون أحد الجثث على السرير ولم يجدو له يداً، بحثوا عنها ووجدوها مقطوعة ممزقة بين الأشجار على بعد أمتار، ليجمعوها، وبعد بحث وجدوا الجثة الثالثة تشتعل في أوساط حديد السيارة الملتهب، وقد ذابت ملامحها وباتت قطعة صغيرة ذائبة، مصهورة بين الحديد والنار، إنه صاحب السيارة من يحترق على ما بقي من المقود وحديد المقعد الأمامي، وخلفه المواد الغذائية تحترق ومعها أسطوانات غاز زادت النار اشتعالاً، على مؤخرة السيارة.

ينتقل المواطنين نحو السيارة الثالثة التي استهدفت بالغارة الثالثة على التوالي، فوجدوها كتلة من النار أخرجتها الغارة من مسار الطريق العام، وذرت حمولتها الغذائية من حولها، كُلّ ما كان فوق متنها بات يحترق معها وفيها وبين أضلعها تختلط أجساد مالكها ودمه مع الحديد المصهور ومختلف قطعها المحطمة والمُستمرّة في الاحتراق، لينتهي كُلّ شيء ويجد أحد الأهالي بطاقة مالك السيارة مرمية على بعد مترين من النار، تحمل اسم إسماعيل عبادي أحمد، وقد بدأت النار تلتهم منها القليل.

السيارة الرابعة صالون حمراء قلبتها الغارة على شطر الطريق الملتصقة بالجبل، واحرقت مقدمتها وسائقها، واتلفت المواد الغذائية المحملة عليها، في مشهد وحشي وعملية جبانة تقتل وتسفك أرواح المدنيين على قارعة الطريق.

غارات العدوان منعت وصول السيارات ومن عليها إلى أهاليهم بالغذاء والاحتياجات الأساسية للعيش، فكان ما وصل إليهم هو الفاجعة والخطب الجلل، الذي يتم عشرات الأطفال، وثكل انساء، وعزز مشاهد الرعب والإجرام في واقع كان العالم يظن تلك المشاهد في العالم الافتراضي.

تصل الجثامين وما بقي منها ويرتفع النواح والبكاء ويخيم الحزن واليتم والأسى في عدد من قرى صعدة التي لم تسلم يوماً من جرائم العدوان المُستمرّ منذ 26 مارس 2015م.

وفي سياق متصل بالمحافظة ذاتها في اليوم ذاته 22 يوليو تموز من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، منزل المواطن أحمد يحيى الحمزي بمنطقة غافرة مديرية الظاهر.

أسفرت عن استشهاد امرأة وجرح أُخرى، ونفوق عشرات المواشي، وتدمير المنزل بشكل كامل، وتضرر عدد من المنازل المجاورة، وترهيب وتخويف الأهالي والمعزين الذي كانوا بالقرب، إثر جريمة للعدوان في اليوم الأول.

مشاهد الدمار والخراب ونسف المنزل المتواضع بكل حجاره وجدرانه وأسقفه، وخلط أثاثه من داخله، أجساد المواشي المبقورة والممزقة، تعكس مستوى التوحش والإجرام وسعي العدوّ لإهلاك الحرث والنسل، والبغي بحق عباد الله المستضعفين.

يقول أحد شهود العيان: «هذا العدوان لم يفرق بين مواطن ولا امرأة ولا بين شيخ ولا طفل، ولا حيوان ولا مزرعة ولا شيء، بل كُلّ ما وجده على الأرض مستهدف، خاصّة المناطق الحدودية بمحافظة صعدة ضرب باستمرار، وجرائم يومية، وشهداء وجرحى كُلّ يوم في قرية».

يتابع بقوله: «طيران العدوان استمر في التحليق ساعة ونصف ساعة، ونحن نريد إنقاذهم ولم نستطِع فكان الترصد يهدف لقتل المعزين والمسعفين، وهذه شظايا الصاروخ وهو يرفعها بيده أمام العالم».

لا تزال الجريحة بعد ساعات طويلة ملقاة تحت شجرة، والأهالي من حولها عاجزون عن معالجتها وإسعافها، خشية ملاحقة الطيران المحلق في سماء صعدة، واستهدافهم في الطريق، صوتها يعلو على كُلّ الأصوات وهي تستغيث بقولها: «يا الله يا الله.. حسبي الله ونعم الوكيل.. رحمتك بالمستضعفين، يا قهري يا قهري...».

مواطن آخر يقول: «هذا ليس من الإسلام ولا يرضي الله، أين المسلمين مما يرتكبه العدوّ السعوديّ بحق الشعب اليمني المسلم؟ هل دماؤنا مستباحة، هل أطفالنا ونساؤنا بشر ونفوس؟ أين الإنسانية يا عالم».

انتظر الأهالي قدوم ظلمة الليل لينسلوا تحت جناحه يحملون الجريحة ومن معها من الجرحى في غارات لاحقة إلى مشافي صعدة، وهناك كانت النساء الجريحات على الأسرة من مختلف المناطق والمديريات، بما فيهم جريحة غافرة، التي احترقت أطرافها وتكسر عظمها ونزف دمها تتلقى الرعاية الصحية، وهي تفكر إلى أين تعود بأطفالها، بعد تدمير الغارة للمنزل بشكل كلي!.

قصف عشرات المنازل بمديرية منبه:

وفي سياق آخر بمحافظة صعدة باليوم ذاته 22 يوليو تموز من العام ذاته 2018م، استهدف جيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته قرى آهلة بالسكان بمديرية منبه الحدودية، بقصف صاروخي ومدفعي كثيف، أسفر عن إصابة امرأة بجروح، وتدمير المنازل والممتلكات والمزارع، وتخويف الأطفال والنساء.

المرأة الجريحة على سرير أحد مستشفيات صعدة، أم لأطفال، تئن وتتألم ومن حولها يشاركونها الآلام، فيما أطفالها الصغار في انتظارها يتضورون جوعاً وشوقاً وحنيناً، فيما هي تفكر كيف لهم أن يعيشوا فراقها وهم يعيشون تحت سقف مدمّر وخطر القصف المُستمرّ.

عشرات الغارات على المساكن والمساجد والمنشآت في مديرية باقم:

وفي سياق منفصل بمحافظة صعدة أيضاً، من اليوم والعام ذاته 22 يوليو تموز 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في اليوم ذاته مناطق سكنية ومسجد ومكتب الشباب الرياضة بمديرية باقم الحدودية، بسلسلة من الغارات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي.

أسفر عن دمار واسع في الممتلكات الخَاصَّة والهامة والبنى التحتية، وموجة من النزوح والتهجير القسري والتشرد، وحرمان عشرات الأسر من حق السكن والأمن والاستقرار والعيش في منازلها وقراها، ومضاعفة معاناة المواطنين وزيادة أعباء الحياة عليهم في ظل التنقل والتشرد والنزوح، والبحث عن مسكن، ولقمة عيش وشربة ماء.

تستمر الغارات وتتصاعد أعمدة الدخان هنا وهناك ولا يزال الطيران يعربد في سماء باقم، ويبحث عن الأهداف المدنية ليقتل ويدمّر، هنا كان جامع تم تدميره في وسط الظهيرة، وتسويته بالأرض، ومن حوله المنازل المدمّرة، والقرى المهجرة، ومكتب الشباب والرياضة أيضاً.

كل ما هو من حولك ويقع عليه بصرك في مديرية باقم ذلك اليوم، دمار وخراب وغبار ودخان ونار، وقرى لم تعد صالحة للسكن والحياة، وأجبر العدوان أهلها بشدة الغارات وكثافتها وحجم وتكرار جرائم الإبادة الجماعية هجرها والنزوح والتهجير الجماعي.

القرآن الكريم هدف للعدوان:

أوراق مصاحف القرآن الكريم مقطعة ممزقة محترقة تحت الدمار والخراب وبين أنقاض الجامع العامر بالصلوات والذكر منذ عقود، لا قدسية لها من قبل سلاح عدو لدود للدين والإنسان والمبادئ والقيم، إنه العدوّ المرتهن لليهود وسياستهم ومخططاتهم ومؤامراتهم بحق الأُمَّـة العربية والإسلامية ومقدساتها ودينها وفكرها وهويتها، إنها الحرب بأنواعها العسكرية والفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية تمارس بحق شعب الإيمان والحكمة بالغارات ذاتها.

من فوق ركام الجامع المدمّر شابان ينتشلان ما بقي من المصاحف من وسط الأحجار وأعمدة وقواعد إسمنتية محشوة بالحديد الفاقد قوامه وثباته، فيقول أحدهم -وهو رافع بيديه مصحفان مزق أحدهما، بصوت الحرقة والغضب والاستنكار والشجب والإدانة-: «هذا كتاب الله يا سلمان اتق الله إذًا أنت رجل وشجاع خلِّ جيشك ومرتزِقتك يواجهون في الجبهات، ما جيت على المصاحف كلام رب العالمين، هذا قرآن كريم ليس سلاحاً ولا قادة، هذا كتاب الله الذي أنزله رحمة للعالمين، ماذا يخيفك فيه؟ ماذا ستقول لله يوم القيامة؟ قتلت الأطفال والنساء ودمّرت البيوت والمزارع والمساجد والمدارس وكل معالم الحياة ومقوماتها حتى كتاب الله لم يسلم منك؟ كُلّ هذا من أجل أمريكا وإسرائيل الذين تتبعهم، ماذا بقي لك من الدين والإسلام أن كنت مسلماً، ولا أظنك كذلك».

لا يزال التحليق مُستمرّاً وصوت الطيران يملأ أرجاء المكان، والمواطنون في الجروف والجبال يشاهدون منازلهم تدمّر أمام أنظارهم، أحلام العودة إليها مفقودة ولم تعد في حساباتهم، الطفل هنا في الجرف يبكي والأم كذلك والأب يتألم كُلّ ما كان في المنزل من المقتنيات والمكتسبات والمدخرات والذكريات والألعاب تم نسفها، إلى أين ستكون العودة حال وضعت الحرب أوزارها! لا مأوى يقيهم ويقي أسرهم حر الصيف وبرد الشتاء، ومخافة الليالي، بآت التشرد مصيرهم المحتوم وخيارهم الذي لا خيار سواه، تتبادل النظرات والرياح تنقل الغبار والدخان إلى داخل الكهوف وتبدأ الدموع بالتساقط والنزول على الخدود، ومعها فقدان الأمل في العيش الكريم، وعودة الأيّام والسنين الحلوة، ليحتضن الأب كُلّ أطفاله ودموعه غزيرة والأم في زاوية الجرف تروي رضيعها بالحليب والدموع في آن واحد».

منشأة رياضية في زمن الحرب!

المنشأة الرياضية في باقم لم تسلم بل سويت بالأرض ودكت الغارات سقوفها وجدرانها وجل أعمدتها، وباتت جزءاً من ذات الصورة الموحدة بنسق الدمار والأطلال والخراب جراء 6 غارات متتالية شلت قوامها وغيرت شكلها وأعادت الأرض لطبيعتها قبل البناء.

أحد المواطنين من جوارها يتساءل: «لماذا يستهدفون المنشآت الرياضية، هل هذه لها شأن في الحرب، هل هذه تشكل خطراً عليهم، وهي منشأة مدنية، خالية من كُلّ الموظفين والرياضيين، إنه الجور والبغي بعينه لتدمير الحياة وكل معالمها في اليمن».

البيئة طيور وكلاب وغيرها لم تسلم:

ساعات النهار تمر ولا تزال الغارات متتالية على مساكن المواطنين ومزارعهم وممتلكاتهم وكل ما يشير لوجود نبض من الحياة على أرض باقم وجبالها وأراضيها الخصبة، أصوات العصافير ونباح الكلاب تزيد وترتفع مع كُلّ غارة، ما يعكس وصول الخوف والرعب إليها، ويؤشر على أنها هي الأُخرى لم تسلم من الإجرام، حين قتلت الغارات السابقة بعض صغارها وأفراخها، ودمّرت أعشاشها المعلقة ومساكنها المظللة، ومحارسها جوار المنازل، إلا أن رصد الكاميرا لها غير وارد في زمن جله مجازر وحشية وجرائم إبادة جماعية، فلم يذكرها أحد في أضرار وخسائر العدوان على اليمن، وهي جزء من البيئة والحياة المتضررة من فتك العدوّ وإجرامه بحق الحياة على الأرض ومكنوناتها وأسرارها.

تزيد الغارات ويرتفع صوت الطيران في المنطقة ويزيد معها أصوات نباح الكلاب المرعوبة، وزقزقة العصافير المتسارع نطقها ورجفة قلب ناطقها، وكثر تجمعاتها تحت أشجار كثيفة الأغصان يمكن أن توفر لها الحماية، فسبحان من أودع أسرار خلقه وتفاصيل ملكه في كُلّ مخلوقاته، المعبرة عن حالها وترحالها بلغات متعددة ومختلفة لا تجد من يفهمها ويعلم نطقها سواه».

يخف تحليق الطيران ويخرج الأهل لرصد الدمار وَالأضرار وتبدأ حركة النزوح والهجرة في تزايد مطرد، ومع كُلّ غارة، تستهدف مخازن الغذاء والمحال التجارية وتنسف المنازل، ليضطر السكان لترك الأرض والبحث عن سكن في أحد المدن القريبة الأقل استهدافاً من الغارات المسلطة على صعدة والهادفة لحرقها كمنطقة عسكرية أعلن عنها العدوان منذ بدء أيامه الأولى، وكان كذلك.

مشروع المياه في نشور:

وفي صعدة ذاتها استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في اليوم والعام ذاته 22 يوليو تموز 2018م، مشروع مياه بمنطقة نشور في مديرية الصفراء، بـ4 غارات مدمّرة.

أسفرت غارات العدوان عن تدمير مولد الطاقة الكهربائية ومنظومة الطاقة الشمسية المساندة له، وتقطيع أنابيب المياه، وإخراج المشروع عن الخدمة، وحرمان الأهالي في القرى المستفيدة والمجاورة من الحصول على شربة ماء نقية، أو ما يمكن به ري مزارعهم وأشجارهم.

استهداف مشروع المياه ضاعف معاناة المواطنين، وحرمهم من أهم أَسَاسيات الحياة ومقومات الصمود والبقاء، على الأرض، ما يعكس مخطّط العدوان الرامي لتهجير سكان صعدة وإجبارهم على النزوح القسري، واستهداف جبهة الصمود والوعي الشعبي المساند للجبهات.

مشروع مياه نشور كان يستفيد منه 25 ألف نسمة، في 26 قرية، وبتكلفة تقديرية حسب مهندس المشروع بـ650 ألف دولار، كما تم استهداف البئر الرئيسي، في استهداف واضح للأعيان المدنية وكل ما له صلة بحياة الإنسان على محافظة صعدة.

جرائم العدوان المختلفة في مثل هذا اليوم بمحافظة صعدة خلال العامين 2015م، و2018م، أحد آلاف جرائم الحرب والإبادة الجماعية بحق الإنسانية في اليمن، وأمام المجتمع الدولي والأمم المتحدة وكل الجهات ذات العلاقة القانونية والحقوقية والإنسانية، التي لم تحَرّك ساكناً لوقف العدوان والحصار المُستمرّ على اليمن خلال 9 أعوام متتالية.

ومهما طال زمن العدوان على اليمن سينتهي لكنه سيثمر أجيالاً غاضبة وثائرة ومتمردة على العدوّ السعوديّ الأمريكي، مهما بلغت قوته ومهما كان حجم الدعم العسكري الذي يحظى به، فأطفال صعدة وغيرهم من أطفال اليمن الذين فتحوا أعينهم على وقع إبادة عائلاتهم وقطع أطرافهم وحرمانهم من الطعام والدواء والسقف الذي يؤويهم ومن المدرسة والمستشفى ومن كُلّ الأحلام التي حلموها، سيكونون اللعنة التي ستلاحق قوى العدوان وكل من تحالف معه من مرتزِقة الداخل، إلى ما لا نهاية، وربما سيكون بينهم من يقود اليوم معركة المساندة لغزة، ومن يصنع السلاح اليمني الرادع في مواجهة قوى الاستكبار العالمي.

22 يوليو 2018.. 4 غارات للعدوان تستهدف المعهد التقني بذمار:

في مثل هذا اليوم 22 يوليو تموز من العام 2018م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، المعهد التقني بمنطقة عمد مديرية عنس محافظة ذمار بـ4 غارات مدمّرة.

أسفرت عن تدمير محتوياته وبناياته وملحقاته، والكثير من أجهزته ومعامله، وحرمان أبناء الشعب اليمني من خدماته التعليمية والمهنية، وحالة من الخوف والهلع في نفوس الأطفال والنساء في القرى المجاورة.

هنا الغارات واحدة تلو الأُخرى على مباني المعهد وتصعد بعدها أعمدة الدخان والنار وتتوزع الأحجار والجدران على المزارع والممتلكات المجاورة، هنا الحقد الأعمى على المنشآت المدنية والبنية التحتية، هنا المساعي الحثيثة والخطط العسكرية المستهدفة لكل مقومات الحياة ونهوض الدولة ورقيها.

جريمة استهداف البنى التحتية في ذمار واحدة من آلاف جرائم الحرب المستهدفة للأعيان المدنية، خلال 9 أعوام متتالية، لم تحَرّك الصمت الدولي لوقف العدوان على اليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

«وول ستريت جورنال»:

اليمنيون يفوزون أمام الغرب وبإمكانهم قتل الإسرائيليين والأمريكيين بأقل تكلفة

المسيرة : متابعات

شنَّت صحيفةٌ أمريكيةٌ، الاثنين، هجوماً لاذعاً على حكومة الاحتلال الصهيوني، بعد أيَّام من استهداف ميناء الحديدة رداً على عمليّة القوات المسلحة اليمنية في عمق الكيان «تل أبيب»، مشيرة إلى أن الضربة الإسرائيلية لا تحقّق رادعاً.

وأوضحت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية في تقرير صادر الاثنين، أن ما جرى يمثل فشل سياسة الاسترضاء التي تنتهجُها إدارة بايدن، مبينة أن «اليمنيين تعلموا أن بإمْكَانهم قتل الإسرائيليين والأمريكيين بتكلفة قليلة».

وأكّدت أن القصف الإسرائيلي الذي طال ميناء الحديدة بما في ذلك مستودعات النفط والغاز، ومحطة الكهرباء، يأتي رداً بعد أن تفادت طائرة دون طيار تابعة للقوات اليمنية الدفاعات الجوية الصهيونية يوم الجمعة، وضربت في «تل أبيب» بالقرب من القنصلية الأمريكية؛ ما أدَّى لمقتل وجرح العديد من المستوطنين.

ولفت التقرير الأمريكي إلى أن اليمن نفذ أكثر من 200 هجوم على الكيان الصهيوني منذ 7 أكتوبر، مشيرةً إلى أن إدارة بايدن أخبرت «إسرائيل» قبل تسعة أشهر أن الولايات المتحدة ستتعامل مع عمليات اليمن العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني، لكن الهجوم على «تل أبيب» يظهر أن الجهود الأمريكية فاشلة.

وبيَّن التقرير أن «اليمنيين تسببوا في تكبيد القوى الغربية تكلفة هائلة ويواصلون حتى اللحظة تنفيذ عملياتهم ضد السفن البحرية الأمريكية، التي أجبرت على لعب لعبة عالية المخاطر للقبض على الطائرات دون طيار والصواريخ، ولكن عاجلًا أم آجلًا قد يمر الوقت ويؤدي إلى خسائرَ أمريكية باهظة».

وعبَّرت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن أمل البيت الأبيض في أن يؤدي وقف إطلاق النار في غزة إلى توقف قوات صنعاء عن عملياتهم في البحر الأحمر، مضيفة أن اليمنيين تعلموا أن بإمْكَانهم قتل الإسرائيليين والأمريكيين بتكلفة قليلة، حتى لو توقفوا لبعض الوقت، فإنَّ بإمْكَانهم استئناف العمليات في أي وقت يرغبون فيه، مشيرة إلى أن القوات اليمنية تفوز في مواجهتها مع الغرب، ومن المرجح أن تكون النتيجة المزيدَ من الخسائر الأمريكية والإسرائيلية في المستقبل.

باحثة سورية: الكيانُ الصهيوني تناسى أن اليمنيين لهم تاريخٌ طويلٌ في مقارعة الاستعمار

المسيرة : متابعات

قالت الباحثةُ السورية والمتخصصة في العلاقات الدولية، الدكتورة حسناء نصر الحسين: «إن أكبر درجات الفشل في استعادة قوة الردع لدى الكيان الصهيوني، تجلت في تورطه بالذهاب للعدوان على اليمن، بعد أن نجح في قطع الشريان الاقتصادي المائي كما نجح في الوصول إلى قلبه من خلال استهداف تل أبيب بطائرة مسيّرة حلقت مسافة ٢٠٠٠ كم ووصلت لهدفها وأصابته دون أن تتمكّن أجهزة الاستطلاع الإسرائيلية كشفها، مما حول الكيان بكله إلى مناطق غير آمنة؛ ما دفعه لاتّخاذ قرار بتحويل اليمن من جبهة مساندة لغزة إلى جبهة حرب رئيسية نتيجة حساباته الخاطئة».

وأوضحت الدكتورة الحسين، في مقال نشرته صحيفة «رأي اليوم» اللندنية الاثنين، أن «الكيان الصهيوني الباحث عن صورة ردع، أخطأ في تقييم الموقف اليمني من عدوانه على غزة كما أخطأ في تقييم القوة اليمنية فهذا الاحتلال الذي اعتاد على العربدة في بلداننا العربية وإخضاع معظم قادتها لإرادته، ظن أن اليمنَ سيركع بعد عدوانه على خزانات الوقود في ميناء الحديدة، متناسياً أن هذا الشعب له تاريخٌ طويلٌ في مقارعة الاستعمار ولطالما عرفته الأمم الأخرى بأنه مقبرة الغزاة».

وتساءلت الباحثة السورية: «كيف ستكون «إسرائيل» قادرة على تحمل تبعات الرد اليمني على هذه الاعتداءات التي استهدفت ميناء الحديدة أو العدوان الأمريكي البريطاني على ميناء رأس عيسى، مع إعلان السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، عن بدء المرحلة الخامسة من عملية الإسناد اليمنية للشعب الفلسطيني والتي كانت أولى عملياتها استهداف تل أبيب لتكون رسالتهم للمستوطنين: «اهربوا فليس هناك مكان آمن لكم بعد اليوم».

وأشَارَت الدكتورة الحسين، إلى أنه ومن خلال العقلية التي يدير فيها السيد القائد المعركة والاعتماد على قراءة الردود السابقة خلال فترة العدوان على اليمن، نستطيع أن نقول ونجزمَ بالقول بأن الرد سيكون أكبر من حجم الاعتداء الصهيوني، فالاستراتيجية اليمنية ثبتت في المواجهة لتكون الموانئ بالموانئ والمطارات بالمطارات والبنوك بالبنوك ولعل هذه الاستراتيجية تأخذنا لمكان أحد أوجه الرد المتمثل في استهداف ديمونة أو إيلات وخزانات النفط في هذا الكيان، لتتحول صورة الردع التي تبحث عنها «إسرائيل» في اليمن إلى عناوين تكتب بالخط العريض تل أبيب تحترق وهذا سيفتح للمستوطنين طريق العودة إلى ما وراء البحار فحرب الموانئ لن تمر مرور الكرام.

باحث عماني: الضربة اليمنية القادمة للكيان الصهيوني ستكونُ مرعبةً ومن حيثُ لا يحتسب

المسيرة : متابعات

علَّقَ الكاتبُ والباحثُ العُماني علي المعشني، على العدوانِ الصهيوني الذي استهداف محافظةَ الحديدة بالعديد من الغارات الجوية خلفت العديد من الشهداء والجرحى.

وأوضح الباحث المعشني في تدوينة على صفحته بمنصة «إكس» الاثنين، أن «الضربةَ اليمنية القادمة للكيان الصهيوني ستكون مرعبة ومن حَيثُ لا يحتسب»، مُشيراً إلى أن «أمريكا تتوسل اليمنَ عبر وسطاء بعدم الرد على إسرائيل، واعتبار ضرب ميناء الحديدة مقابل ضرب عاصمة الكيان إلا أن اليمن رفض هذه الوساطات».

وكشف الكاتبُ العُماني أن استنفارَ وترقّبَ كيان العدوّ الصيوني، لتلقي الضربة اليمنية هو في حَدِّ ذاتهِ «حرب نفسية عالية التأثير»، مؤكّداً أن سردية كيان القوة والرفاهية التي تستر خلفها الكيان الصهيوني لسبعة عقود قد سقطت، لافتاً إلى أن الكيان أصبح «ملطشة» للضربات من كُلّ حدب وصوب، سواء من الداخل أو الخارج.

كاتبة تونسية: الشعوب العربية المقهورة تنظر إلى اليمنيين أنهم أنصار فلسطين في زمن الخذلان

المسيرة : متابعات

أكّدت الكاتبة والصحفية التونسية، آسيا العتروس، أن «صناعَ القرار في العالم يتجاهلون أن هناك بقيةٌ من الإحساس بالكرامة لدى الشعوب المستضعفة، وأولها الشعوب العربية المقهورة التي تنظر إلى اليمنيين على أنهم أنصار القضية الفلسطينية في زمن الخذلان».

وأوضحت العتروس في مقال نشرته جريدة «رأي اليوم» الاثنين، أن «عملية «يافا» اليمنية و«الهدهد» اللبنانية، تؤكّدان جملة من الحقائق التي لا تقبل التجاهل بأنه لا شيء غير الردع يمكن أن يضغط على الكيان الصهيوني ويدفعه إلى إعادة حساباته، وبأنه انتهى زمن كان التعويل فيه على مفاوضات واتفاقات وهمية عبدت الطريق لمزيد من الإستيطان والسطو على الأرض».

وأشَارَت إلى أن «هناك ترحيباً وتعاطفاً كبيرَين عبر مختلف المواقع الاجتماعية بعد الإعلان عن نجاح اليمنيين في استهداف قلب «تل أبيب» عبر طائرة يمنية مسيّرة تحمل اسم «يافا» والتي قطعت ألفي كيلومتر خلال تسع ساعات وتمكّنت من مراوغة أجهزة الدفاع الإسرائيلي وأربكت سلطات الاحتلال أمام الرأي العام الإسرائيلي والدولي وفرضت حالة من الاستنفار داخل الكيان».

وأضافت الكاتبة التونسية أن «هناك تعاطفاً عابراً للحدود اعتبر معه اليمنيين أنصار القضية الفلسطينية أنه انتقام لغزة وأطفالها ونسائها وكلّ ما فيها، وسيكون من السذاجة والبلاهة أن يعتقد أحد أن إدراج جماعة أنصار الله على القائمة السوداء لأمريكا وتصنيفها ضمن الحركات الإرهابية يمكن أن يدفع إلى إخفاء هذا التعاطف أو تجاهل أو التقليل من تحَرّكاتهم لأجل غزة، والأكيد أن هذا التعاطف والتفاعل مع اليمنيين يستوجب الانتباه له خَاصَّة عندما تستنفر القوى الكبرى في العالم وتحَرّك أساطيلها الحربية وبوارجها في المتوسط لتعزيز قدرات «إسرائيل» العسكرية ودعمها في كُلّ ما تقوم به في قطاع غزة الذي تحول إلى ركام وغابت فيه كُلّ أسباب الحياة».

وبيَّنت أن «اختيار اليمنيين اسم «يافا» للطائرة المسيّرة التي فاجأت الاستخبارات الإسرائيلية هو أيضاً له دلالاته التاريخية وَرسائله لشعوب وأمم تسأل: لماذا يهون الدمُ الفلسطيني والدم العربي ولماذا تفقد إنسانية الإنسان العربي قيمتها أمام حكامه وأمام غيرهم، موضحة أن حرب غزة ستنتهي ولكن ستثمر أجيالاً غاضبة وثائرة ومتمردة على هذا الاحتلال مهما بلغت قوته ومهما كان حجم الدعم العسكري الذي يحظى به؛ فأطفالُ غزة الذين فتحوا أعينَهم على وَقْع إبادة عائلاتهم وقطع أطرافهم وحرمانهم من الطعام والدواء والسقف الذي يأويهم ومن المدرسة والمستشفى ومن كُلّ الأحلام التي حلموها، سيكونون اللعنة التي ستلاحق الكيان إلى ما لا نهاية وربما سيكون بينهم من يطور مسيّرة «يافا» ومن يصنع غيرها من المسيّرات والسلاح الذي لا يمكن اعتراضه».

غزة.. ومن حولها من الأقزام

د. عبد الرحمن المختار

عشرةُ أشهرٍ بلياليها وأيامِها وساعاتِها ودقائقِها وثوانيها وأجزائِها، أوشكت على الانقضاء، وكُلُّ مساحةٍ زمنيةٍ منها سجَّلت مآسيَ يعجزُ عنها الوصف، ناتجة عن أفعال قوى استعمارية موغلةٍ في التوحش والإجرام، كشفت غزةُ زيفَ تلك القوى وتضليلَها لعقود من الزمن، روَّجت خلالها لرعاية وحماية حقوق الإنسان في منطقتنا العربية تحديداً، وهي مجتمعةٌ اليومَ ومشتركةٌ في جريمة إبادة جماعية، على مدى المساحةِ الزمنية المنصرفة من مأساة غزة، في مساحة جغرافية صغيرة، دمّرت بُنيانَها وبنيتَها بشكل شبه كامل، وقتلت وجرحت وشرّدت وهجّرت نسبةً كبيرةً من سكانها، دونما تمييز بين طفل صغير، ومسن كبير، وذكر وأنثى، الجميعُ تحت القصف، ليس العشوائي، بل المتعمَّد والممنهج.

وتعملُ قوى الإجرام على تجميع أكبرِ عدد من السكان في مناطقَ توهِمُهم بأنها آمنة، وما إن يتجمعوا تبادر باستهدافِهم في ذروة تجمعهم، كما هو الحال عند إلقاء الوجبات من الطائرات، وما حصل مؤخّراً في منطقة مواصي بخان يونس، كتجسيد حي لسلوك تحالف قوى الإجرام، التي طالما تلبست بلباس المدنية، وتدثَّرت بثوب الإنسانية، لتتعرَّى اليومَ تماماً، وينكشف سوؤها وسواءتُها للجميع، بما في ذلك شعوبها، التي انخدعت بترويجها خلال العقود الماضية للديمقراطية، والحريات العامة، وحقوق الإنسان، فخرجت الشعوبُ لتندّدَ بأفعال الإبادة التي تقترفُها أنظمتها المجرمة، منذ عشرة أشهر بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وحقيقةً إنَّ قوى الإجرام الصهيوغربية، كانت مفضوحةً مكشوفةً خلالَ العقود الماضية، لكُلِّ ذي بصر وبصيرة، وهي تروِّجُ وتضلِّل، وتدمّرُ قِيَمَ الشعوب ومقوماتِ حياتِها، وبعضُ مَن أدرك

مشروعُ الشهيد القائد تعرَّضَ في بداية الأمر إلى التشويه، حين سلَّط النظامُ العميل الحاكم في العاصمة صنعاء كُلَّ ألسن السوء؛ للتصدي لمشروع إنقاذ الأُمَّـة

حقيقةَ قوى الإجرام الصهيوغربية، إمَّا أنه تجنَّبَ الخَوضَ عميقاً في ذلك؛ بسَببِ نفوذِها وتغلغلها في أجهزة ومؤسّسات بلده، وسطوتِها التي يمكن أن تفتكَ به، فألزم نفسَه حالَها؛ خشيةَ ما قد يؤولُ إليه مآلُها، والبعضُ كتب وتحدّث عن خطط ومخطّطات تلك القوى، لكن بشكلٍ خافت، والبعضُ اعتقد خطأً أن قولَه قدْ لا يكونُ له أثرٌ يُذكَرُ في خِضَمِّ التدفق الهائل للزيف والتضليل عبر مختلف الوسائل.

وفي ذلك الخضم الهائل من الزيف والتضليل، تحَرّك السابقون بالخيرات، من يرون بنور الله، ويدركون تمام الإدراك أن محياهم ومماتَهم لله، وفي سبيل الله، ولن يتأتى ذلك إلَّا بمقارعة الطغاة المتسلطين المجرمين الظالمين المعتدين على المستضعفين من عباد الله في أرض الله، لا اعتبارَ لديهم لقوة الطاغوت وجبروته؛ فهو في ميزان الله سبحانه وتعالى لا يساوي قشة، وعلى هذا الأَسَاس انطلق السيد القائد الشهيد/ حسين بن بدر الدين الحوثي، بمشروعه القرآني حاملًا هَمَّ الأُمَّـة، مدركًا حالةَ الاستضعاف التي أوصلها إليها حكامُها، عبيدُ أعدائها.

وقد تعرَّضَ مشروعُ الشهيد القائد في بداية الأمر إلى التشويه، حين سلَّط النظامُ العميل الحاكم في العاصمة صنعاء كُلَّ ألسن السوء؛ للتصدي لمشروع إنقاذ الأُمَّـة، خدمةً لقوى الإجرام والطغيان وتنفيذاً لتوجيهاتها، لكن ذلك لم يُثْنِ صاحِبَ المشروع عن مسار مشروعه الفكري النهضوي، ولم يستطع المجرمون وقفَ مسيرته المظفرة، وحين قرّر الطغاة مواجهة المشروع وصاحبه عسكريًّا، لم ترهبه ولم تفُتْ في عضده طوابيرُ الدبابات والمدرعات، ولا أزيرُ الطائرات، فواجه ومعه أوائلُ المجاهدين قوى الإجرام، حتى نال وسامَ الشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى.

واستمرت مسيرةُ المشروع الظافرة المظفرة، حين حمل لواءَه السيدُ القائد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي فتح الله على يدَيْه لشعبنا فتحًا مبينًا، بعد سنوات من مواجهة قوى الشر والإجرام، توج اللهُ سبحانه وتعالى فتحَه المبين، بخروج القوى الإجرامية صاغرةً ذليلةً من صنعاءَ عاصمةِ يمن الإيمَان؛ ولأَنَّه من السابقين بالخيرات، وحال الأُمَّـة على رأس أولوياته، تحَرّك مستعيناً بالله سبحانه وتعالى، معلناً إسنادَ الإخوة من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، غيرَ آبهٍ بإرجاف قوى الشر والإجرام، وما جلبته من عتاد حربي مهول؛ لردع كُلّ

←

من تســـول له نفسه مناصرة مظلومية أبناء الشعب الفلسطيني بأي شكل من الأشكال.

ومثلما ســـجلت المســـاحةُ الزمنية في ذاكرتها، وحشـــيةَ وهمجيـــة وطغيان واســـتكبار القوى الموغلـــة في الإجرام، وســـجلت مواقفَ الصادقـــين من أبناء الأُمَّـــــة العربية والإسلامية، وهم قِلَّةٌ، مقارنةً بالكثرة الغُثائية، وســـجلت تلك المساحةُ الزمنية أَيْـــضاً صمودًا وصبرًا واستبســـالًا وثباتًـــا منقطـــعَ النظير، لإخواننا في قطاع غزة، سواء المجاهدين المواجِهين للطغاة المجرمين، أَو الســـكان عُمُـــومًا، الصابرين على مـــا أصابهم، المحتسبين ذلك لله، وفي سبيل الله.

أنظمةٌ عربية عميلة:

ولعل أخطر ما سجَّلته مساحةُ الزمن المـــاضي، من فصـــول جريمـــة الإبادة الجماعية في قطـــاع غزة، مواقفُ الخزي والذُّلِّ والعـــار، للأنظمة العربية العميلة لقوى الاســـتكبار، التي واكبت وتواكبُ فصولَ الجريمة بشكل مباشر على أحدث وأدق الشاشات، ومع ذلك، ورغمَ كُـــلّ ذلك، لم تحَرّك تلك الأنظمةُ ســـاكناً، بل الأسوأ من كُـلّ ذلك، هو انتظارُ أغلب تلك الأنظمة بفارغ الصبر للحظة التي تسدلُ فيها القوى الإجراميةُ ســـتارَ الجريمة، معلنةً انتهاءَ فصولها، ولو بســـحق غزة بما فيها ومن فيها، لا تأثيرَ لذلك مطلقاً عـــلى المواقف المخزيـــة المتخاذلة الذليلة المهينة لأنظمة العمالة العربية!

ولم تجد تلك الأنظمةُ العميلةُ حرجاً في مَدِّ يدِ العون والمساعدة، لقوى الاستكبار والإجرام، بكل ما من شـــأنه إسنادُها في تنفيذ فصول جريمتها، لتكونَ شريكةً لها في الجريمة، فمنها من أعلن تقديمَ الأموال والتعويضـــات لقطعان المســـتوطنين، ومنهم من فتح مخازنَ القواعد الأمريكية في بلاده، لنقـــلِ أفتكِ أنـــواع الصواريخ والقنابل والمعدَّات العســـكرية، بالآلاف الأطنـــان إلى الكيـــانِ الصهيوني المجرم، لتُلقَى على قطاع غزةَ، وتدمِّـــرَ بُنيانَها، وتمزِّقَ أجسادَ أبنائها أشلاءً.

ومن تلك الأنظمة من خفَّف الضغوطَ الداخليـــة على كيان الجريمـــة، الناتجة عن نقص الإمـــدَادات الغذائية، وغيرها من الإمدَادات والاحتياجـــات، فأوجدوا طرقـــاً بديلةً، عن الطرق التي شـــملتها إجراءاتُ شـــعبنا البحرية الضاغطة على كيان الإجرام، فتحَرّكت الآلافُ الناقلات العملاقة مشـــكِّلةً جسراً برياً يمتدُّ من موانـــئ إمارات الصهينـــة العربية، عبر الأراضي السعوديّة والأردنية، إلى الأراضي الفلســـطينية المحتلّة، محملةً بعشرات الآلاف مـــن أطنان المـــؤن، والمواد الخام وغيرها من والاحتياجات.

ولا يُســـتبعَدُ أبداً أن تكونَ كُـــلُّ تلك الشحنات معفيةً من الرسوم الجمركية! بل لا يُســـتبعد أبداً أن تكون كُـــلّ تلك الشـــحنات، قيمتُهـــا وأجـــورُ نقلها، هديةً من الســـعوديّة والإمارات، للكيان الصهيوني؛ مكافأةً له على إبادته لأبناء جلدتهم، فلا يشعر بأي اضطراب داخلي، نتيجةَ التذمر؛ بســـببِ نقص الإمدَادات الغذائية وغيرها من الاحتياجات، ليتفرَّغ ويركِّـــزَ جهودَه على اســـتكمال فصول جريمته، وفي المقابـــل الأطفال في قطاع غزة يتضوَّرون جوعاً ويموتون عطشاً، وكلّ أهالي غزة يصرخون ويســـتغيثون، ولا مغيـــث ولا مجيب مـــن أُولئك الذين بادروا بصمتٍ لتزويد الداخل الصهيوني بكل الاحتياجات!

ومن تلـــك الأنظمة من فعَّـــلَ دفاعتَه الجوية، لاعتراض الصواريخ والطائرات المســـيّرة، المنطلقـــة من بلادنـــا، ومن بلدان محـــور المقاومـــة، والمتجهة إلى الأراضي الفلســـطينية المحتلّة؛ لإســـناد أبناء غـــزة في مواجهتهم لقوى الإجرام، وَإِذَا بتلك الأنظمـــة العميلة، التي جنّدت كُـــلَّ إمْكَانيات بلدانهـــا لخدمةِ الكيان الصهيوني، تتفاخَرُ باعتراض الصواريخ البالســـتية والطائـــرات المســـيّرة، قبل أن تصـــلَ إلى أهدافها في عمـــق الكيان الصهيوني، ولا يتسع المقامُ هنا للحديثِ مطوَّلاً عن انحطاطِ أنظمة الخزي والذل والعار العربي!

وباســـتحضارِ بعضٍ من مواقف هذه الأنظمة في بعـــضِ الوقائـــع، التي تعد بالنسبة لشعوب الأُمَّـــــة العربية ذات صبغة داخليـــة، لمعرفـــةِ الكيفية التي تصرفت بهـــا هذه الأنظمـــة، لمقارنتها بمواقفهـــا اليـــومَ من جريمـــة الإبادة الجماعية، بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، لوجدنا فارقاً كَبيراً، رغم أن تلك المواقفَ صدرت عن حكام لا يزالون هم أنفسُـــهم يقبعون عـــلى رأس تلك الأنظمة، ولم يغادروا مناصبَهم إلى اليوم، ولا نحتاجُ لإيـــراد أمثلةٍ بعيـــدةٍ زمنياً، فمثال واحد يكفي لبيانِ حقيقةِ أنظمة الذل والخزي والعار العربية.

فحين اجتمع حكامُ تلـــك الأنظمة في قمة شرم الشيخ ســـنة 2015م، لإعلانِ موقفِهم من العدوان على بلادنا، المسمَّى من جانبهـــم «عاصفة الحـــزم»، فقد تهافتوا تهافُـــتَ الذباب على القاذورات، لحضور تلك القمة، ولـــم يكن الحضورُ فيها كغيرهـــا من القمم، الســـابقة أو اللاحقة، حين يكلِّـــفُ بعضُ الحكام مَن يمثّله فيها، بل كان الحضورُ شـــخصيًّا، ولو على الكـــراسي المتحَرّكة بالنســـبة لبعضهـــم!!، وقد كانت مواقـــفُ أُولئك الحـــكام العمـــلاء، حازمةً كمُسَـــمَّى عاصفة حزمهـــم، وصرّح الكثيرُ منهم أن الخطر داهم، وأنـــه لا يحتملُ البحثَ والتدقيـــقَ، والواجبُ التحَـــرُّكُ الفوري لمواجهة ذلك الخطر، هكذا كانت المواقف؛ لأَنَّها فقط ضد بلد عربي مسلم، وأُولئك الحكام يدركون أنهـــم بمواقفهم تلك، إنما يخدمون قوى الاســـتكبار والإجرام العالمي، لترضى عنهم وتعمِّدَ بقاءَهم على كراسي الحكم لسنوات قادمة!

ولـــم يكن يعنـــي أُولئكَ العمـــلاءَ، ما ســـيتعرَّضُ له شـــعبُنا من قتلٍ وتدميرٍ لكل مقومات حياته، المهمُّ بالنسبة لهم لحظةُ النشوة، التي أعلنوا فيها مواقفَهم المرعِبة تجاه شعبنا، تلك المواقفُ المؤكِّـدُ أنها مدفوعةُ الثمن على الأقل بالنســـبة لبعضهم، والمؤســـفُ أنَّ بعضَ الأنظمة العربية العميلة لم تتخلَّ عن ســـلوكِها القذرِ في بيع مواقفها لمن يدفع، شريطةَ أن يأذنَ لهـــا بالبيع مشـــغِّلُها الغربي، مع اختـــلافٍ في صيغة تلك المواقف، ففي الوقـــت الذي كانت فيـــه صيغةُ مواقفِ تلك الأنظمـــة المدفوعة الثمن، تقوم على أَسَـــاس الالتزام من جانبهـــا بالقيام بعمل، يتوجب عليها شرعاً الامتناع عن ذلك العمل، وهي في قيامها به إنما تنفذ إرادَة مشـــغلها، كما هو الحالُ بالنسبة لمشـــاركة بعض تلك الأنظمة ضمنَ دول التحالف الإجرامـــي بالعدوان على بلادنا سنة 2015م.

وفي حالاتٍ أُخرى تكون صيغةُ مواقف أنظمة الخزي والعـــار المدفوعة الثمن، في شـــكل امتناعٍ عن عمل، واجبٍ عليها شرعاً القيامُ به، يفرض عليها مُشغلها تلـــك الصيغة، وتقبض نظـــيرَ ذلك ثمناً محدّداً، كما هو الحال بالنســـبة لمواقف بعـــض هـــذه الأنظمة، ممـــا يجري في قطـــاع غزةَ من جريمة إبـــادة جماعية بحق أبنائها، وبينَ الحين والآخر نســـمع أخباراً عن تلقّي نظامٍ منها مِنحةً مالية بمليارات الدولارات من جهة غربية، وما تلك الأمـــوالُ إلا ثمنُ الصمت المخزي عن جريمة الإبـــادة الجماعية، والشراكة في اقترافها بأشكال وصور متعددة.

وأبعـــدُ من ذلـــك عملت بعـــضُ هذه الأنظمة العميلة على صرف شعوبها، عن الاهتمام بمـــا يجري على أرضِ الواقع في قطاع غزة، من إبادة جماعية بحق أهلها، فجلب القائمون على تلك الأنظمة شذاذَ الآفاق؛ لإطراب الشعوب بحفلات المجون، وكلّ أنواع التفاهات والســـخافات، من مهرجانات الطيور، ومارثونات ســـباق الكلاب، وغيرها من الحيوانات، وكُلُّ ذلكَ بهَدفِ إشغال وقت الشعوب؛ لمنع تأثيراتِ ما يجري في غزةَ عليهـــا؛ لكي لا تتحوَّلَ انفعالاتُ الشـــعوب إلى ثوراتٍ تجرفُ تلك الأنظمةَ العميلة.

وبتلـــك المواقـــفِ المخزيـــةِ للأنظمة العربية، مما تقترفُه القوى الاستعماريةُ الصهيوغربية من أفعال إبادة جماعية في قطاع غزة، وآخرُها جريمة المواصي، التي حصدت أرواحَ أكثرَ من تسعين من أبناء الشعب الفلسطيني، أغلبُهم من الأطفال، دون أن يهتزَّ جفنٌ لأنظمة العار والخزي والعمالـــة، التـــي تعملقـــت وتفاخرت بعنترياتها في عدوانها على شـــعبنا سنة 2015م رغم أنه لم تكـــن هناك جريمةٌ ولا مجرمٌ، ورغـــم بُعد النطاق الجغرافي، وليس كما هـــو حال مواقفهـــا اليوم، رغم وقوعِ الجريمة واســـتمرار وتتابع أفعالها، وســـفور مقترفيها، ورغم قُرب هذه الأنظمة مـــن مسرح تنفيذها، لكن تلـــك الأنظمة ومن يقبعـــون على رأس هرم السلطة فيها، ليســـوا سوى أقزامٍ حول أسوار غزةَ الافتراضية، مردوا على العمالةِ والخيانة والنفاقِ والانحطاط.

الأنظمةُ العميلةُ لم تجد حرجاً في مَـدِّ يدِ العون والمساعدةِ لقوى الاستكبار والإجرام، بكل ما من شأنه إسنادُها في تنفيذ فصول جريمتها؛ لتكون شريكةً لها في الجريمة

يافا «تل أبيب» تحت نيـران صنعـاء

محمد يحيى الضلعي

يوماً بعد آخر تتضح الصورة بشـكل أكثر وضوحاً، يوماً بعد آخر يكشف شجاعة وجرأة وصدق اليمنيين، ومن قالوا خلال الشـهور الماضية بأن ما يحدث مسرحية عجزوا اليوم عن التعبير؛ فالصورة تتحـدث و«إسرائيل» تعـترف والقتـلى يتسـاقطون ومسيّراتنا تصل وتل أبيـب تحت نيران صنعاء، فمن يجرؤ على القول قبل من يفكر قبل أن يقول، وهكذا رسـمت أمريـكا و«إسرائيـل» في عقول العرب والمسـلمين التفكـير في أي ضرب ضد «إسرائيل» وهي أوهن من بيت العنكبوت، صنعاء فقط من تفعل وتقصد وتقتل وتنتقم لأبناء غزة، ونصرة لكل فلسطين، ومجد يعاد وكرامة تستعاد.

ما يحـدث اليوم هي أن الخطـوط الحمراء التي تتحدث عنها «إسرائيل» وأمريكا ترسم على الجميع إلا على اليمـن، ويلتـزم بها الجميـع ولا تعترف بها صنعـاء، فالخطوط الحمراء هي ما ترسـمها صنعاء وتقرها القيادة، وما كان بالأمس ضرباً من المستحيل والخيال بات اليوم واقعاً معاشاً رآه العالم أجمع وأدرك أن الغد يخبئ الكثير من المفاجآت غير المتوقعة.

مسـيّرة تنفجر في تل أبيب ليتحـدث العالم عنها ووسائل الإعلام الإسرائيلية والعالمية، والأهم في الأمر هو انتظار الجميـع لبيان العميد يحيى سريع حتى يكشف التفاصيل، ليطل علينا سريع بعد ذلك ويروي لنا الحكاية عن طائرة مسـيّرة يمنية اسمها «يافا» لتذكرنا بالاسـم الحقيقي لتل أبيب وكأنها صنعت على مقاس يافـا لتطهر هذه المدينـة العربية من عبث اليهود، هذه المسـيّرة اليمنية يافا تقطع أكثر من 2500 كم لتضرب عاصمـة العدوّ الإسرائيلي في عمق دولته المزعومة وتترك القتلى والجرحى والدمار وتدشّـن مرحلة غير مسبوقة ومفصلية في الحرب بين قـوى الخير والعدل متمثلـة بحماس وفصائل المقاومة يسـندهم الجيش اليمني، وبين قوى الشر والعدوان أمريـكا و«إسرائيل» وبريطانيا وحلفائهم من الأعراب.

ما بعد الوصـول إلى يافا ليس كمـا قبله، والغد بالتأكيد سـيكون أسـوأ من اليوم عـلى الأعداء، وتصريح العميد يحيى سريع بـأن يافا باتت تحت النيران يعني الكثير والكثير، وما هو إلا ترجمة فعلية فورية سريعة لخطابات وتهديدات السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، سـيد وزعيم الأحرار في الوطن العربي قـولاً وفعلاً، وعلى العدوّ أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار في المفاوضـات الجارية مع المقاومة، وأن يدرك أن غزة ليسـت وحدهـا ولن تكون لقمة سائغة لهم أمام أعين أحرار اليمن العزيز.

إن هـذا اليوم التاريخـي المهم الذي سـجل في صفحاتـه قصف صنعاء لتل أبيب -يافا- لم تصنعه الصدف أَو الانبطاحات المتكـرّرة؛ بل صنعه الرجال بـإرادَة الأحرار، وجـاء نتيجة سـنوات من العمل والجهد والإيمان الراسـخ والقوي في سـبيل نصرة الحق والدفاع عن القضايـا العادلة، بدءاً بالتصدي للعدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي على مدى تسع سـنوات ومُرورًا بالوقوف مـع المجاهدين في قطاع غزة وانتهاء بما نقرّره نحن في كيفية وشكل النصر المرتقب والمرسوم، والموعودون به من الله.

ختامًا أخبروا يافا أننا سنزورها كَثيراً بعد اليوم، وأن صواريخنا وطائراتنا المسـيّرة ستصنع جسراً جويًّا إليها حتـى تذعن وتترك غزة وتوقف عدوانها، وأن البأس اليماني الذي عجزت عنه أمريكا بجبروتها والسعوديّة وعشرات الدول معها لن يفلح معه دولة هشة معتدية، وأن عقابنا لهم سيكون عنوان المرحلة المقبلة بفضل وقوة الله وتأييده وتنفيذاً لوعده والله معنا وهو خير الناصرين، عاشت اليمن حرة عزيزة، ولا نامت أعين الأعداء.

الأمريكان والأدوات.. حساباتٌ خاطئة ورهانات خاسرة

عبدالجبار الغراب

تعـددت الممارسـات الأمريكية الإجرامية وتنوعت الأسـاليب القـذرة الهمجيـة في اصطيادهـا للنواحي الإنسانية ووضعها محل الاسـتهداف كبدائل وحسابات ورهانات للانتقام من الشـعب اليمني جراء خسارتهم العسكرية ولتسـعة أعوام كاملة من شنهم لحرب عبثية ظالمة، فكان لكل حساباتهم الخاطئة فشلها في تحقيقها لمسـاعيهم للإضرار باليمنيين، وكلما أوجدوا من خيارات هي في نظرهم صحيحة لاستهداف اليمنيين في اقتصادهم لجعلها أوراقاً ضاغطة لكسر إرادَة وشموخ اليمنيين، كلما كان لها فشلها السريع، ووجوده في الواقع الصحيح بفعل وجود الرد الكبير الحامي لليمن العظيم جيشـها القوي، والذي كان الشـوكة في حلق الأعداء لإفشال كُـلّ المؤامرات السابقة والحالية، ليخلق الموقف اليمني المسـاند للقضية الفلسطينية معضلته الكبرى على كيان الاحتلال الإسرائيلي والذي معه ورط نفسه الأمريكي والبريطاني في شنهم للعدوان على الشعب اليمني لحمايه سفن الكيان الإسرائيلي، فكان الفشـل هو العنوان البارز والـذي حقّق من خلاله اليمنيون النتائج المرجوة في اسـتهدافه للاقتصـاد الإسرائيلي وخنقه في كُـلّ ما كان يرفده من عتاد وسـلع، فتم إغلاق ميناء أم الرشراش «إيلات» وإعلانه الكامل للإفلاس، لتسـير الأوضاع الحالية وفق العديد من المسارات والأشـكال المتنوعة، لتتكون على اختلاف وجودها الكثير من التجاذبات، لتسلك المسالك المتشعبة لتبلغ مداها في إحداث متغيرات كبيرة قد يكون لها آثارها البالغة على كافة المسـتويات والأصعدة التي من شأنها خلق الفتن والقلاقل والمشاكل.

هذه الأوضاع وتلك الممارسات كانت لها تدابير في إفرازها والعمل على إيجادها بل لتثبيت العديد من السياسـات المسـتقبلية؛ مِن أجلِ المشي عليها وفق الاسـتراتيجيات المعتمدة، حتى يحـين الولوج في تنفيذ ما تم الترتيب والتخطيط له وهو مـا يقوم بها الأمريكان والصهاينة من أساليب حالية.

تسـارعت الأحداث وتصاعدت وبشـكلها الكبير في المنطقة وبفترة قصيرة جِـدًّا تلخبطت معها كُـلّ الحسابات الأمريكية والصهيونية وفق نتائج كثيرة واضحة أحدثتها قوى محور المقاومة الإسلامية، منها ما كان للإخفاقات المتتالية لـكل المخطّطات الأمريكية والصهيونية في المنطقة العربية والإسلامية، وخروج المخطّط الموضوع عن بنك أهدافه المحدّدة للتطبيق، فالفشل الصهيوني في عدم تحقيقه للأهداف بالقضاء الكامـل على حركة حماس واسـتعادة الأسرى ولعشرة شـهور من الحرب الهمجية على قطاع غزة، والانتصارات الكبيرة للجيش اليمني في ضربه المؤثر والفعال لكيان الاحتلال في البحار والمحيطات ومنعه لسـفنه وغيرها من الذهاب لموانئه، وانكسـار وهروب حاملات الطائـرات الأمريكية من البحر الأحمر وتراجعاتهم وإخفاقاتهم في ردع اليمنيين عن مواصلتهم لإسناد الفلسطينيين، لتفرض التجاذبات نفسها في الكثير من الجوانب الحالية وأخذت تعطـي منعطفات جديدة ومتغيرات في الموازين العسكرية وتقلبات في الأحداث كان لها محل مشـاهدة وترقب وانتظار؛ فالإسـناد اليمني للشـعب الفلسـطيني فرض متغيرات جديـدة وحقّق النجاحات العظيمة وأدخل الصهاينة والأمريكان في شرود ومتاهات كثيرة فسقطت هيبة ومكانة الأمريكان كقوة عظمى عالمية، ومعها سـقطت كُـلّ رهاناتهم الخاسرة وحسـاباتهم الخاطئة في توريطهم للنظام السعوديّ لاستهداف قطاع الاقتصاد في اليمن، وهو ما سـيجعل النيران على مملكة قرن الشيطان كحق مشروع للدفاع عن الشعب اليمني في استهدافه بقوته ولأغراض ردعهم وإيقافهم عن مواصلة إسنادهم للمقاومة الفلسطينية.

تاريخ عظيم ومشرف سـطره اليمنيون في إسـنادهم لقطاع غزة، سيكون شـاهداً على ما مضى من أحداث أفشلوا فيها كُـلّ مساعي ومخطّطات قوى الشر والاسـتكبار الذين قاموا وباسـتمرار بافتعال وارتكاب الجرائم والمجازر لتحقيق غايات وأهداف مطامع الصهيونية العالمية، وسـيكتب التاريخ وبحياد تام جاعلاً من أهل اليمن وجيشهم العظيم مفخـرة للنضال والجهاد ومدارس تتعلـم منه قادم الأجيال، فما أدخله الجيش اليمني من معادلة جديدة حالية باسـتهدافه لمدينة يافا المحتلّة «تل أبيب» وبطائرة مسيّرة جديدة اخترقت كُـلّ الدفاعات الجوية والبحرية والبرية لكيان الاحتـلال محقّقه هدفها بدقة وقدرة عالية أعـاد الكيان الإسرائيلي للتفكير السريـع والأكيد أنه لامجال إلَّا بالإعلان عن إيقاف الحرب على قطاع غزة للنجاة بنفسه من الغرق الذي بدأ بارتفاع موجاته تتصاعد بقوة قادمة من اليمن وبمفاجآت عظيمة لا تخطر على بال أحد، فالميدان فقط هو القادر على كشفها بعد القيام بتنفيذها وما القادم إلَّا أعظم وأكبر.

فهل سيعي الصهاينة والأمريكان وأدواتهم الأعراب في المنطقة رسائل طائرة يافا المسيّرة التي دكت عمق الأراضي المحتلّة، وينصتوا وبإمعان شديد لكل كلام السيد القائد بأنه لا تراجع مهما كان، وثابتون مع غزة رغم كُـلّ أنف عميل حاقد وجبان، ومُسـتمرّون في تصاعد العمليات العسكرية وبنك الأهداف كبيرة ومتاحة ومحدّدة.

الرسائلُ والمضامينُ التي حملتها المسيّرة اليمنية يافا

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل (وَمَا رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى)، الأنفال- آية (17).

إن تعنـت قوى الاسـتكبار العالمـي في إيقاف الحرب ورفح الحصار على غزة، بعد إعـلان المرحلة الرابعة من التصعيد في استهداف السـفن في البحر الأبيض المتوسط، وذلك باسـتخدام معادلة جديدة وهي استهداف السفن بالصواريـخ الباليسـتية المجنحـة، وضرب الأهـداف العسـكرية للعدو الإسرائيلي بصواريخ فرط صوتية نتج عن ذلك إصرار قوى الاسـتكبار العالمي من توريط وزج قارون العصر قرن الشـيطان بشن حرب اقتصادية على شـعب الإيمان والحكمة؛ مِن أجـلِ إيقافه من مناصرة الشعب الفلسطيني، وعليه واصل شعب الإيمان والحكمة موقفه الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسـطينية مصنعاً طائرة مسيّرة أطلق عليها اسـم يافا التي تجاوزت المنظومات الاعتراضية للعدو، ولا تسـتطيع الرادارات اكتشافها وتجاوزت القبة الحديدية مؤكّـدةً الفشل الذريع لاسـتخبارات العدوّ الإسرائيلي مسـتهدفة هدفاً نوعياً في يافا المسمى إسرائيلياً بتل أبيب محقّقة هدفها بنجاح، طوفان اسـتراتيجي جديد، وبهذه العملية أعلنت القوات المسـلحة اليمنية بأن منطقة يافا المحتلّة منطقة غير آمنة، وستكون هدفاً أَسَاسياً في مرمى أسلحتها.

ومن الرسائل والمضامين التي حملتها طائرة يافا ما يلي:

-1 ساهمت في زيادة ثبات وصمود المجاهدين في فلسطين أنهم ليسوا وحدهم، والذين وصفوها واعتبروها تطويـراً نوعياً في معركة محور المقاومة ضد العدوّ الفاشي، وشـاكرين قائد الثورة وشعبه على الموقف الثابت مع غزة رغم التآمر والحصار.

-2 إحداث انهيار وتخبط وحرب نفسـية في صف العدوّ الإسرائيلي، وهذا ما أكّـده ما يسـمى بالأمن القومي الإسرائيـلي فقدنا الأمن في «إسرائيل» وتم تجاوز الخطوط الحمراء.

-3 اعتراف العـدوّ الإسرائيلي بالهزيمة وفشـل القبـة الحديدية والمنظومات الاعتراضية، وهذا ما أكّـده إعلام العدوّ الإسرائيلي بانفجار في تل أبيب يكشـف عن ثغرة أمنية كبيرة لدى الجيش الإسرائيلي، ولم نشهد سـابقًا حدثاً ضخماً كهذا، وهو أمر مخيف وليس طبيعياً، ولم نفهم سبب عدم إطلاق صافرات الإنذار.

-4 إحداث شـلل حيوي في تل أبيب وأضرار ضخمة في الممتلـكات، إذَا كانت طائرة أحدثت هـذا الضرر فماذا سـيكون ضرر الصواريخ اليمنية الباليسـتية المجنحة والفرط الصوتية.

-5 زيادة الخسـائر الاقتصادية للعدو الإسرائيلي بعد إعلان منطقة يافا المحتلّة منطقة غير آمنة، حَيثُ والعدوّ قد تكبد خسـائر اقتصادية باهظة منها إغلاق 46 ألف شركة وإفلاس ميناء أم الرشراش، ما بالك من الخسـائر التي سيتكبدها بعد إعلان منطقة يافا المحتلّة منطقة غير آمنة.

-6 تؤكّـد فعالية تحذير قائد الثورة لقارون العصر قرن الشيطان (إذا كان السعوديّ مسـتعداً أن يضحي بمستقبله، وأن يخسر خططه الاقتصادية؛ مِن أجلِ الإسرائيـلي والأمريكي، فلا جدوى لخطة 2030، ولا لخطط تطوير مطار الرياض ليكون من أكبر المطارات في العالم).

-7 توضيح لقرن الشيطان والعملاء المطبعين أن أمريكا و«إسرائيل» غير قادرة على حماية نفسها وعواصمها وسفنها وبوارجها، وأن يكفوا ويمتنعوا في تقديم الغذاء والبضائع للعدو الإسرائيلي.

-8 إفشال قوى الاسـتكبار العالمي في توريط عملائهم والزج بهم في القتال بدلا عنهم أَو إلى جانبهم قائلة لهم دافعوا عن حاملات طائراتكم وعواصمكم.

-9 تؤكّـد أن اليمن أصبح قوة إقليمية والرقم الأول في الشرق الأوسط بفضل الله والقيادة وثمرة المـشروع القرآني بقلب الطاولة على قوى دول الاسـتكبار العالمي وتغيير قواعد الاشتباك، وأصبحت تل أبيب غير آمنة والقادم أعظم.

وفي الأخير نبارك للسيد القائد والشعب اليمني وقواته المسلحة ولأمتنا الإنجاز التاريخي بضرب عاصمة العدوّ يافا المسمى إسرائيلياً تل أبيب.

عن السقوط الصهيوأمريكي الجديد

عبدالرحمن مراد

أمريكا اليوم في منحدر السقوط المدوي الذي سيترك أثراً مدمّـراً على الكثير من الدول التي كانت ترتبط بها ارتباطاً عضويـــاً ووجودياً كدول الخليج و«إسرائيل»، وحتى تتمكّن الســـعوديّة -ومن كان على شـــاكلتها- من السيطرة على الواقع لا بدّ لها -أو لهم- من الوعي بخطورة المســـتقبل الذي تدل عليه مؤشرات الحاضر، ولذلك ليس من مصلحة السعوديّة الاستمرار في العدوان علي اليمن، ولا في ممارســـة الضغوط والحصار عليه، فمثل ذلـــك يجعل خياراتها أقل تفاعلاً في المســـتقبل، فقد وضعت نفسها بين فكي كماشة من العداوات من شمالها ومن جنوبها ومن اتّجاهات متعددة في الإقليم وفي المنطقة العربية، وربما في بعض دول العالم، وعند الغالب من عامة المسلمين الذين إن غضوا الطرف عن عدوانها بحجج واهية ذات بعـــد طائفي أو ثقافي، فقد غضبـــوا كثيراً من تطبيعها مع عدو الإسرائيلي الذي يحتل المقدســـات وينتهك الحرمات ويقتل ويدمّـر ويبيد الحرث والنسل في غفلة من الضمير الجمعي العالمي.

ومهما حاول النظام الســـعوديّ التنصل عن تعهداته ففي مجمل الأحوال يحاول أن يحاور الريح وينفخ في الفضاء الرحب دون فائدة تذكر من جهوده، فاللعبة السياســـية تفقد عناصر قوتها في اليمن لصالح القوى الوطنيـــة التي تدافع عن اليمـــن وعن وحدته وعن حريته واستقلاله، لذلك فأي خطاب يأتي بعد سلسلة التحولات فقد عرف نهايته التي رسمتها المقدمات المنطقية في الواقع.

اليوم السعوديّة تكسر صمت الهدنة من خلال الضغط في الجانب الاقتصادي وبما يمـــس حياة المجتمع اليمني على وجه العموم دون اســـتثناء، وهي بفعلها هذا تمارس الانتحار مـــن حَيثُ تدري أو لا تدري، فاليمن الذي دمّـــرته الطائرات وانهكه الحصار لم يعد لديه ما يخـــاف عليه، لذلك فهو أمام خيارييـــن لا ثالث لهما أما مصارع الكرام في جبهات العـــزة والكرامة، وإما الموت جوعاً على فرش الذلة والهـــوان وبالقياس إلى حركته التفاعلية مـــع التاريخ نجده يهوى الأولى ويرفض الثانية، وقد كان قائداً أكثر شـــفافية وأكثر وضوحاً -في مجمل خطاباته- في بيان الموقـــف، ولذلك فمعركته مع النظام السعوديّ معركة وجودية وهو لا محالة منتصر فيها، فالمال يصبح عاجزاً كُـــلّ العجز أمام الطاقات المتفجرة في النفوس الباحثة عن الوجود في خارطة الحياة، وبالتالي فالســـعوديّة لن تشـــعر بالأمان ولن يستقر لها حال، وقد تصبح كُـلّ منشآتها تحت التهديد وبذلك يتـــضرر اقتصادها وقد تفقد كُـــلّ مقومـــات وجودها من خلال يقظة الهُـــوِيَّات الثقافية المتعددة التي تشعر بالاستبداد والطغيان ومصادرة الحريات في ربوع المملكة، مستغلة بذلك الظرف الدولي التي تومئ مؤشراته ورموزه إلى حالة تشكل جديدة للنظام الدولي.

اســـتمرار السعوديّة في ممارسة الاســـتبداد والطغيان ضد اليمن وأهله لن يجديها نفعاً، بل سيكون وبالاً عليها في قابل أيامها، ولذلك فالحصار والاســـتمرار في المناوشات لن يحقّق لها ما عجزت عنه الترســـانة العســـكرية على مدى أعوام العـــدوان التي مضت ومن الأفضل الجنوح إلى الســـلم والجلوس على طاولة الحـــوار للوصول إلى توافقات، ولها تجارب في ذلك من القرن الماضي لو كان في حكام المملكة قوم راشدون.

لقد غاب عن السعوديّة أن الحركة في الواقع اليمني لـــم تعد في صالحهـــا، وغاب عنهـــا أن أمريكا لم تعد يعنيها من أمرها ســـوى ما تراه من توازن في المنطقة، أما نفطها فقد أصبحت في غنى عنه بعد أن اكتشـــفت النفط الصخـــري، وتمكّنت من خفض تكاليف إنتاجه، فضلاً عن التوجّـــه إلى الطاقة البديلة، فالدراسات تؤكّـد أن العالم ســـوف يســـتغني عن 50 % من النفط بحلول عام 2030م، ولذلك فمصالح أمريكا مع الســـعوديّة لم تعد بذات المعـــدل المرتفع كما كانت في الســـابق، فهي الآن أقرب إلى قطر منها إلى السعوديّة؛ بسَببِ حاجتهـــا إلى الغاز، وثمة مؤشرات دالة على ذلك أعلنت عن نفســـها بصورة مباشرة وغير مباشرة إثر تداعيات حرب أوكرانيا، ويبدو أن الرسائل المباشرة وغير المباشرة التي ترسلها السعوديّة إلى أمريكا لن تشفع لها، فالمعادلة لم تعد كما كانت وعلى السعوديّة أن تفهم حجم التغير والتبدل في العلاقات والمصالح الدولية.

اليوم كشـــفت «إسرائيل» عن تواجدهـــا في الإمارات وفي جغرافيا الجزيرة العربية، وأصبح الأمـــر ظاهراً للناس بعد أن مارس الإعلام التضليـــل، ومثل ذلك عزز مـــن الموقف اليمني المقاوم للمشـــاريع الاســـتخبارية الذي تقوم به أمريـــكا و«إسرائيل» في منطقة الشرق الأوســـط وفي الخليج، كما أفصح الواقع عن نفســـه بدون مراء أو جدل، فالســـعوديّة لم تكن إلا بريطانيا وأمريكا، والإمارات لم تكن إلا «إسرائيل»، فالقتال الذي يخوضه أهل اليمن كما هو في شعارهم ضد أمريكا و«إسرائيل» وليس ضد أحد ســـواهم، فالعقال النجدي يســـتر في تجاعيده أمريكا وبريطانيا، والدشداشة الإماراتية تستر في تجاعيدها «إسرائيل» فهما يقاتـــلان من خلف جدر العباءة العربية لعرب الصحراء.

ومن المؤســـف حقاً أن يصبـــح العرب أدوات في يـــد الصهيوني والأمريكي في تنفيذ أجنداته واستراتيجياته في الصراع الدولي الجديد، الذي يســـعى إلى إعادة التموضع ورسم خارطة المصالح الجديدة في عالم متغـــير ومتحَرّك قد يفرض واقعاً جديـــداً ويفرز قوى جديدة ناشـــئة تنافس النظام العالمي القديم على مصالحه التي ألفها خلال أكثر من ثلاثة عقود من الزمان.

الباطل يُعمي صاحبه

محمد جعفر

الشـــعب اليمني يعاني من حرب ظالمة وحصـــار جائر عـــلى مدى عشر ســـنوات متتالية، ليس هذا فقط ولم يكتف بذلك إنما يزيد من معاناة الشـــعب بإجراءات ظالمة ومســـارات خاطئة وفي الاتّجاه الذي يؤدي إلى الانهيار الكامل لشـــعب بأكمله، بدلاً عن اتّخاذ الإجراءات والمســـار الـــذي يلملم فيه أخطائه وأعماله الظالمـــة التي اتخذها ضد هذا الشعب طيلة تلك السنوات.

على النظام الســـعوديّ بعد خطاب السيد القائد (يحفظه الله) أن يبادر إلى ما هو حق مشروع وعادل للشـــعب اليمني من الملفات الإنسانيّة التي لا صلة لها بحرب أو سياسة، حتى يعيش الشعب كبقية الشعوب الأُخرى مساراً غير هذا المســـار، هو إجبار القيادة على اتّخاذ قرارات ملزمة، تجبر آل ســـعود على ترك هذا الشعب يعيش بحرية وبكرامة دون أي تدخل خارجي، وتجبر هذا الشـــعب على القتال مهما كان الثمن.

السيد القائد (يحفظه الله) دعا إلى الإخاء وحسن الجوار وحذر وأنذر بكل صدق وألم، من أي اتباع للسياسة الأمريكية الشيطانية وأن يدركـــوا أنها تســـعى في الاتّجاه الآخر لتوريط غيرهم بعد فشـــلهم الذريع رغم ما يمتلكون من إمْكَانات هائلة وضخمة وعدم ارتكاب أيـــة حماقات تجبرنا على فعل ما لا نريد.

فالســـيد القائـــد (يحفظه اللـــه) أنتم والأمريكي والبريطاني والإسرائيلي تعرفونه أنه رجـــل القول والفعل، وإلا فَـــإنَّ الله إذَا أراد أن يقـــضي أمراً ســـلب أهل العقول عقولهم حتى يقضي أمره، فآل ســـعود هم من تولوا اليهود وأصبحت أموالهم تســـخر لخدمتهـــم، أي لهدم وضرب هذه الأُمَّـــة خدمة لأعدائها، فهي الممولة لكل المشـــاكل والحروب التي تشـــن على شـــعب عربي أو مســـلم يعاني الأزمات والحروب والمشاكل فالمخطّـــط الأمريكـــي والإسرائيلي والممول الســـعوديّ والإماراتي، بل لم يكتفوا بذلك فشنت السعوديّة وتحالفها حربها العدوانية على اليمن، وكل هذا الظلـــم والمعاناة التي يتلقاها الشـــعب أو أي شعب في دولة عربية أو إسلامية المال السعوديّ سبب ذلك، ولكن الله ســـبحانه وتعالى قال: (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِـــمُونَ) فقد يكون التوجّـــه السعوديّ بتوجيه من الأمريكي هي بداية لضرب الثـــروات والأموال الهائلة لدى النظام الســـعوديّ، حتى تنعم شعوب الأُمَّـــة والمنطقة بالأمن والرخاء؛ لأن تلك الأموال التي يســـعى من خلالها الفساد في الأرض والبغي بغير الحق، وقد تنعّم الأُمَّـــة بالهـــدوء والعيش بكرامة؛ بسَـــببِ نهاية تلك الأموال التي يوجهها لخدمة السياســـة الأمريكيـــة وخدمة أعـــداء هذه الأُمَّـــة لضربها في كُـــلّ مجالات الحياة، فتصبح دولة آل سعود فقيرة وما أسوأ الحال عندما يكون هناك فقر بعد غنى، ولكن فقر دولة متكبرة قـــد يرجعها إلى الله وتعرف ذلك بعد فوات الأوان، وبذلك نوجه النصيحة للنظام الســـعوديّ أن يتأمل خطابات السيد القائد (يحفظه الله) ودققوا واجعلوا ذلك حقيقة نصـــب أعينكم وإلا فَـــإنَّ الواقعة آتية لا محالة، فلـــن ينفعكم أحد، فأمن بلدكم هو من أمن جاركـــم وإلا فلا أمن لكم وجاركم يعاني من سوئكم وشركم.

عندما وجه الســـيد عبد الملـــك بدر الدين الحوثي، خطاباته للأمريكي والبريطاني ولم يأخذوها بمحمل الجـــد هُزموا شر هزيمة، وبفعلهم طوروا قدراتنا ووصلت صواريخنا إلى بلدانهم، أما آل ســـعود إلى أين تتهربون فظلم شعوب الأُمَّـــة ومنها اليمن بأموالكم وحربكـــم واتباعكم للسياســـة الأمريكية كفيل بـــأن يأتي النصر الكبير من الله؛ فهو سبحانه لن يرضى بأفعالكم ولا أن تستمروا كمـــا أنتم عليه فيدخلكـــم في محرقة تأكل ما صنعتم وتـــأكل الأخضر واليابس فقد لا تؤمنون وترجعون إلى رشدكم إلا بهذا.

النهجُ الحسيني: خيارُ الأُمَّـــة لتحقيق الاستقلال والحرية

شاهر أحمد عمير

في ظـــل التحديـــات المعاصرة التـــي تواجهها أمتنا، يُعَدُّ النهج الحسيني خياراً استراتيجياً لتحقيق الاســـتقلال والحريـــة والخـــلاص مـــن هيمنة الأعداء ومـــن التبعية لهم، النهج الحسيني، المستلهم من مبادئ الإمَـــام الحُسَين بن علي (-عَلَيْـــهِ السَّـــلَامُ-)، يحمـــل في طياتـــه قيمـــاً ومفاهيمَ أَسَاسية تساهم في بناء مجتمع قوي ومستقل.

النهج الحســـيني يمثل رمزاً للعدالة والمقاومة في وجه الظلم والطغيان؛ فقد كان الإمَـــام الحُسَـــين أنموذجًا للإنســـان الذي يرفض الخضوع للظلم، ويختار المقاومة مهما كانت التضحيات.

إن هذه الروح المقاومة تُعَدُّ أَسَاســـية لتحقيق الحرية والاستقلال، حَيثُ تضع مصلحة الأُمَّـــة وكرامتها فوق كُـــلّ اعتبار، وهذا ما يؤكّـده السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه اللـــه- من خلال قيادته المقاومة ضد الهيمنة الخارجية.

تُعَلِّمُنا قصة الإمَـــام الحُســـين أن الحرية تســـتحق التضحية؛ فقد ضحى بحياتـــه؛ مِن أجلِ مبادئه وقيمه، ومن أجل ترسيخ في الوجدان الجماعي للأُمَّـــة الإسلامية والعربية أهميّة الشـــجاعة في مواجهة أعداء الإسلام وفي مواجهة التحديات.

هذه الشـــجاعة هـــي التي تدفع الأمـــم للوقوف ضد الطغاة والمستبدين، وتحقيق استقلالها، وقد أظهر السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- نفس الشـــجاعة والتضحية في مواجهة التحديات التي تواجه اليمن، الثبات على المبدأ من الدروس العظيمة التي نتعلمها من النهج الحسيني هو الثبات على المبدأ، لم يقبل الإمَـــام الحُسَـــين المســـاومة على مبادئه رغم المغريات والعروض التي قُدِّمت له، هذا الثبات يعزز من قوة الأُمَّـــة، ويجعلها قادرة على مواجهة الضغـــوط والتحديات دون أن تتخلى عن قيمها ومبادئها.

السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله، يعتبر أنموذجًا حديثًـــا لهذا الثبات في مواجهة التحديات، الوحدة والتضامن كما يعزز النهج الحســـيني من روح الوحدة والتضامن بين أفراد الأُمَّـــة؛ فالإمَـــام الحُسَين خرج؛ مِن أجلِ قضية عادلة، واســـتطاع أن يجمع حوله أنصاراً من مختلف الأطيـــاف والخلفيات، هذا التضامن والوحـــدة هما مفتـــاح النجاح في مواجهـــة التحديات وتحقيق الأهداف الكبرى، وهذا ما ينتهجه الســـيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- في هذا العصر في مواجهة اليهود والنصارى والمنافقين هو اتباعه للنهج الحســـيني، حَيثُ يعمل على تعزيز الوحـــدة والتضامن بين مختلف فئات الشـــعب اليمنـــي في مواجهة العدوان السعوديّ والأمريكي والإسرائيلي في فلسطين واليمن.

إن الخلاص مـــن الهيمنـــة والتبعية باتبـــاع النهج الحســـيني الذي يرفض الهيمنة والتبعية بكل أشكالها، داعياً إلى الاســـتقلال الكامل والسيادة الوطنية من خلال التمســـك بهذا النهج، تستطيع الأُمَّـــة التحرّر من أي شكل من أشكال الســـيطرة الخارجية، وبناء مستقبلها بيد أبنائها، ويجسد الســـيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثـــي -حفظه الله- هذا التوجّـــه من خلال قيادته الشعب اليمني نحو مقاومة الهيمنة والتبعية والوصاية الخارجية الأمريكية.

إن تبني النهج الحسيني كخيار استراتيجي ليس فقط خيـــارًا تاريخيًّا، بل هـــو ضرورة ملحة في ظل التحديات الراهنـــة التي تتعـــرض لها الأُمَّـــة العربية من خلال العدالة والمقاومة، والشـــجاعة والتضحية، والثبات على المبدأ، والوحدة والتضامن، يمكن لأمتنا تحقيق استقلالها وحرية قرارهـــا، والخلاص من أية هيمنـــة خارجية أَو تبعية، لنتخذ من النهج الحسيني مشعلاً يضيء طريقنا نحو مستقبل أفضل، ونستلهم منه قيم الكرامة والحرية والسيادة.

الخطر الشديد يصل إلى تل أبيب

عدنان الظاعني

ما زالت اليمن مُستمرّة بموقفها الديني والإسلامي والأخلاقي والمبدئي مع إخوتنا في غزة، وستبقى الغاراتُ اليمنية متوالية والطائرات المُسيّرة مُستمرّة في سماء تل أبيب؛ تلك المنطقة التي يقول عنها العدوّ بأنها مُحصنة من كُلّ الاستهدافات سواء عبر الصواريخ أَو الطائرات، ولكن بفضل الله تعالى وصلت صواريخنا ليس إلى تل أبيب فحسب، بل إلى عمقها وعقر دارها وحقّقت أهدافاً دقيقة هزت العدوّ الإسرائيلي وجعلته يقصف اليمن الحبيب بعدد من الغارات الجوية، حَيثُ قام بقصف ميناء الحديدة؛ ليكي يُرهبون أبطال اليمن.

ولكن هذا العمل المتكرّر لن يثنيَ اليمن عن موقفه مهما كثرت الغارات على يمننا العزيز لن نُهزم أَو نحيد عن موقفنا المشرف، فهذا العدوان وهذه الغارات لم ترهبنا منذُ ثماني سنوات فكيف يظن العدوّ الإسرائيلي بأنها سترهبنا أَو تخيفنا حالياً التي بالأَسَاس هي من بدأت الحرب على اليمن بدون مبرّر أَو وجه حق.

نحن مُستمرّون في عملياتنا ما دام العدوّ مُستمرّاً في حربه على غزة، لا يمكن أن نتركها؛ فهذه القضية هي قضيتنا جميعاً وموقفنا ثابت مهما كان، فلتفعل «إسرائيل» ما تريد، لن يثنينا ولن يوقفنا فنحن نتمنى الحرب معها بشكل مباشر منذُ أن وعينا على هذه الأرض وعلِمنا بأن «إسرائيل» تحتل فلسطين، لن نتراجع حتى بمقدار ذرةٍ واحدة؛ بل سنخطو مع الغارة الواحدة ألفَ خطوة وسنجعل «إسرائيل» تعض أنامل الندم وتصرخ «يا ليتني كنت تُراباً».

ولله الحمد ها قد جعلنا تل أبيب يجول فيها الخوف والهلع الشديد وأصبح الخطر يحتويها من الطائرات اليمنية والصواريخ.

الحربُ الأهلية الأمريكية قادمةٌ لا محالة

يحيى صلاح الدين

أمريكا قادمة على تنافس انتخابي غير مسبوق بين عدد من الحيوانات بين الحمار الديمقراطي أَو الفيل الجمهوري، ولعل الأمريكيون سيفضّلون صعود حيوان ثالث يفاجئ الجميع قد يكون القرد أَو الخنزير المستقل، المهم أن أغلب مراكز التحليل تؤكّد أمريكا مقبلة على صراع كبير غير مسبوق وانقسام حاد بين الشعب الأمريكي سينتج عنه الحرب الأهلية الأمريكية القادمة لا محالة.

أمريكا تعيش اليوم صراعاً وانقساماً حادًا بين مكوناتها الارستقراطية، بين مجموعة شركات اقتصاد وإعلام الدولة العميقة وبين عموم الشعب الذي تنامى بين أوساطه سخط كبير حول استغلال هذه الشركات لهم وسيطرتها على حياتهم، بالإضافة إلى تحَرّك العديد من العصابات المنظمة مثل «براود بويز» الدموية العنصرية المؤيدَة لترامب والمتشدّدة قومياً بدأت بالتحَرّك وَالنزول إلى شوارع العاصمة واشنطن بمسيرة مليونية شكلت أكبر عرض للقوة في أمريكا بالإضافة إلى مسيرَة «ماغا» التي ضَمَّت مناصريه وناخبيه.

جميع هذه العصابات خرجت لترسل رسالة إلى الحيوان الحمار بأنَّ إزاحة الحيوان الفيل ترامب تكون عبر صناديق الانتخاب وليس عبر بندقية قنص وقتل، حيثُ إن لدى الأوساط الأمريكية المؤيدة للفيل ترامب اعتقاداً بالتورط وَاتّهاماً للحمار الديمقراطي ومن خلفه من الدولة العميقة بأنهم يقفون خلف محاولة الاغتيال الفاشلة.

العالم العربي وَالإسلامي يتابع المشهد والأحداث التي تجري في أمريكا ولا يهمه أي حيوان سيحكم أمريكا، سواء أكان الحمار أَو الفيل أَو القرد فالرؤساء الأمريكيون جميعاً عبارة عن دُمى توجّه من قبل نُخبَة من أعضاء المحافل الماسونية الدولية وعائلات الذهب والنفط الذين هم أشخاص قابعون في الخفاء يديرون سياسة العالم ويحدّدون اسم الرئيس العتيد للولايات المتحدة ويرسمون سياسته الخارجية.

وحتى لو توسعت دائرة الخلاف بين الحيوانات الحمار الديمقراطي أَو الفيل الجمهوري أَو القرد المستقل فيما يخص سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لكنهم متفقون على الوقوف بوجه الإسلام والأمة العربية ودعمهم الكامل للعدو الإسرائيلي والصهيونية.

هم جميعاً يهيئون لحرب أهلية تجعل من أمريكا وشرها خبر كان، لله الأمر من قبل ومن بعد، ولله عاقبة الأمور.

طيلة عقود مضت سيطر حيوانان على حياة الأمريكيين وظل مصيرهم لعبة بيد الحمار الأمريكي أَو الفيل الجمهوري وَصعود حيوان ثالث قد يكون القرد أَو الخنزير أَو عدت حيوانات على الساحة السياسية يعزز الانقسامات ويغذي الصراع وبالتالي اتّجاه الآلاف من الأمريكيين إلى صدام وقتال داخلي وحرب أهلية لا تبقي لأمريكا أثراً بإذن الله ويتخلص العالم من شر أخبث دولة عبثت بمصير ملايين البشر حول العالم.

أمريكا و «إسرائيل».. سياسةٌ حمقى وتخبُّطٌ أعمى

عبدالسلام عبدالله الطالبي

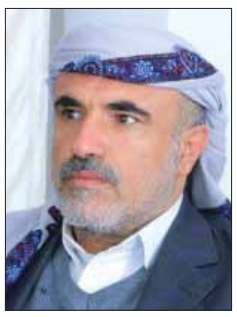

في الوقت الذي أصبحت الغالبيةُ الكبرى من أحرار شعوب الأُمَّة منزعجين بشدة من التوجّه الأمريكي والإسرائيلي الأرعن المتمثل في سياستهم الحمقى وتخبطهم الأعمى في تعاملهم مع الشعوب بشكل عام، وعدوانهم الهمجي الغاشم والظالم بحق أبناء الشعب الفلسطيني، على وجه الخصوص.

يقابل ذلك الارتياح الواسع بين أوساط أحرار الأُمَّة للموقف اليمني المشرف في وقفته الإنسانية والمتضامنة بكل بسالة وإقدام مع هذه المظلومية التي لا يمكن السكوت عليها والتراجع عن مناصرتها.

حيثُ أعطى الموقفُ اليمني لليمنيين ولقائدهم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- مكانةً عالية وسُمعةً طيبة، أصبح اليمن من خلال ذلك محط فخر وإعجاب ويشار لموقفه الشجاع بالبنان إزاء ما قد وفق الله رجاله البواسل إليه من ضربات مسددة أعاقت حركة السفن التجارية الداعمة والمساندة للعدو الإسرائيلي، ولقنتهم دروساً لا سابق لها في عصرنا الحالي مع فشل ذريع وخيبة واضحة.

كلّ تلك العمليات بفضل الله أسهمت في كسر هيبة الأمريكي الذي بدا عاجزاً وهزيلاً في مشهد المواجهة؛ فبدلاً عن أن يسعى الأمريكي والإسرائيلي لتفادي حالة السخط عليه مقارنة مع ما قد اقترفه من جرائم بشعة بحق المدنيين العزل في قطاع غزة.

هَا هو اليوم يتخبط في سياسته ليجازف بنفسه ويزيد من إحراق سمعته، حَيثُ سعى العدوّ الإسرائيلي واضعاً نفسه في الصورة لشن هجمات عدوانية بطائراته على مجموعة من المصالح الخدمية في محافظة الحديدة، متجاهلاً أنه بموقفه هذا إنما أضاف إلى اليمن هيبة فوق هيبته، أثبت بل وأكّد للعالم من خلاله بأنه منزعج كَثيراً من اليمن ومن موقف اليمن، ليسمع العالم أجمع بأنه ليس هناك من يقف عائقاً في طريقنا سوى اليمن فهو الشعب الوحيد الذي برز لمواجهتنا وكان سبباً في كسر هيبتنا وإفشال مخططاتنا.

نعم إن حضور اليمن بهكذا قوة وصلابة ورباطة جاش أعاق العدوّ الأمريكي والإسرائيلي دونما تمرير مكائدهم ومخطّطاتهم، وأسدل رداء الخزي والعار على كُلّ عربي وإسلامي متصهين رضي لنفسه بالصمت والذل والخنوع والقبول بما يملي عليه الأمريكي خدمة للإسرائيلي الغاصب والمحتلّ، الذي يستحال بقائه في الأراضي الفلسطينية مهما ترتب على ذلك من تضحيات.

فطلعاتكم الجوية على المصالح الخدمية في بلادنا والخطاب هنا لكل من تعاون وساهم وساند ودعم لن تثنينا عن موقفنا الذي ولجنا فيه من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله والخوف من بطشه وعذابه في حال لزمنا الصمت وقبلنا به كما قبل به غيرنا، وهذا غير وارد في قاموس يمن الإيمان والحكمة.

إنكم بغاراتكم العدوانية على محافظة الحديدة والتي سقط على إثرها قرابة المِئة ما بين شهيد وجريح قد أكّدتم لنا سلامة موقفنا، وأننا والحمد لله نتجه في الاتّجاه الصحيح بمناصرتنا وخروجنا الشعبي المتنامي وَالمهيب من جمعة إلى أُخرى وحضورنا في مشهد المواجهة وذلك لم يزدنا إلا إيماناً وتسليماً (هذا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، وأنتم بعدوانكم خدمتم موقفنا وشددتم من بأسنا بل وأوقدتم في نفوسنا مزيداً من الحماس وأسهمتم في زيادة ضراوة المعركة (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ).

وختامًا نقولها بملء أفواهنا:

اصنع ما شئت فلن نركع
إلا لله الجبار
وعلى عرش الظلم تربع
فلنا الجنة ولك النار
جند وابطش واخفض وارفع
وزع حقدك في أدوار
لن نسمح للباطل يركع
ويدنس أرض الأطهار
والله حسبنا ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير.

ما قبل «الضغط على الزناد»: الردُّ اليمني القادم.. الضوابط والأبعاد وثني الخصم

غيث العبيدي

التزمت اليمن منذ انطلاق عملية (طوفان الأقصى)، بإطارها العربي المقاوم، وقيمها الأخلاقية، وعقائدها الإسلامية، وثوابتها الدينية والقومية والوطنية، وشكلت جبهة مساندة لفلسطين المحتلّة طولاً بعرض، فوضعت الكيان المحتلّ في محنة كبرى، وأوضاع صعبة، وخوف وقلق مُستمرّ، وغيرت التوازن الأمني في المنطقة وفق استراتيجيات متنوعة تهدف لنقل مركز القوة والسيطرة من «تل أبيب للبحر الأحمر» وحصلت على شكل معين للمعركة «عنيف غير مقيد» فعملت على مراكمة قوتها البحرية والصاروخية وطيرانها المسيّر، فكانت عملياتها العسكرية النوعية «المنفردة والمشتركة» مع المقاومة العراقية تمثل ثلاثة أبعاد مهمة..

- بعد عسكري مفاجئ وغير متوقع، وبموجبات محدّدة ومستويات تهديدية تصاعدية ضاغطة، وبمديات بعيدة المدى وبتخطيط استراتيجي أربك الأعداء وسر الأصدقاء.
- بعد سياسي مؤثر على العواقب السياسية داخل الحكومة الإسرائيلية.
- بعد اقتصادي بحصار بحري، وقبضة خانقة على «إسرائيل»، والتي تعتمد بشكل مباشر على الممرات المائية في أغلب وارداتها التجارية.

وعليه فَإنَّ الرد اليمني القادم بعد الغارات الإسرائيلية على ميناء الحديدة اليمني، سيكون وفق سياقات معينة، وتخطيطات دقيقة، وبأُسلُوب احترافي، سيحدّد نوع القوة في «مرحلتها الخامسة» وحجمها وكيفيتها وظروفها وزمنها وأهدافها وأبعادها وتأثيراتها؛ لأَنَّه رد مبرّر وضروري وحتمي، ولن يكون بمقدور وسائل الدفاع الإسرائيلية الدفاع عن الجميع «شعباً ومؤسّسات» بوقت واحد.

اليمن بخير وسيبقى بخير، قبل وبعد الهجمات الإسرائيلية على ميناء الحديدة، ولن يفت مثل هكذا عدوان في عضد الشعب اليمني الجبار، وقيادته الحكيمة، المستلهمة قوتها من إيمانها وصبرها، والعارفة بجميع إفرازات الحوادث، والمستخلصة للعواقب، بالفهم والذكاء والتحليل.

لبنان: حزبُ اللّه يلقِّنُ كيانَ العدوّ الصهيوني 45 درساً خلال نصف ساعة فقط

المسيرة : متابعات

أفادت هيئة البث الإسرائيلية بتلقيها بلاغاً بإطلاق حوالي خمسة وأربعين صاروخاً من لبنان على الأراضي الفلسطينية المحتلّة خلال نصف ساعة، مشيرةً إلى حدوث أضرار في مبانٍ ومزارع إثر القصف الأخير على «كيبوتس دفنا» بالجليل الأعلى، مؤكّدةً اندلاع سلسلة من الحرائق في مناطق مفتوحة بالشمال، ولا تزال الحرائق مندلعة حتى لحظة كتابة هذا الخبر.

وتشهد الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلّة عمليات نوعية للمقاومة الإسلامية اللبنانية كماً ونوعاً، استهدفت في بعضها مستعمرات جديدة؛ تنفيذاً للتهديد الذي أطلقه الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله مؤخّراً.

في السياق؛ أعلن حزب الله أن المقاومة أطلقت عشرات الصواريخ على شمالي فلسطين المحتلّة، مستهدفة كيبوتسات للمرة الأولى منذ تسعة أشهر.

كما استهدفت موقع «رويسات العلم» في تلال «كفر شوبا» اللبنانية المحتلّة بصاروخ «وابل» الثقيل؛ ما أدى إلى تدمير قسم من الموقع واشتعال النيران فيه، واستهدفت انتشاراً للجنود الإسرائيليين في محيط ثكنة «راميم» بصاروخ «بركان» ومرابض مدفعية الاحتلال في «خربة ماعر» وانتشاراً لجنوده في محيطها بعشرات صواريخ الكاتيوشا وفلق.

كذلك استهدفت بواسطة مدافع الميدان مرابض مدفعية الاحتلال شمال مستوطنة «عين يعقوب»، ومنظومة فنيّة في موقع «العبّاد» بمُسيّرة هجوميّة انقضاضيّة أصابتها بدقة؛ ما أدّى إلى تدميرها، إضافة إلى استهداف مواقع «المطلة والمرج والمالكية ورويسة القرن» في مزارع «شبعا والسمّاقة في تلال كفر شوبا».

ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية التي طالت المدنيين في بلدات «صفد البطيخ» و«مجدل سلم وشقرا»، قصف حزب الله، للمرة الأولى، ثلاث مستعمرات جديدة هي «أبيريم»، «نيفيه زيف» و«منوت» بعشرات صواريخ الكاتيوشا، متوعداً بالرد على أي اعتداء على المدنيين بقصف مستعمرات أُخرى جديدة.

وفي ردٍّ آخر على الاعتداء الإسرائيلي على بلدتَي «حولا وبليدا» استهدف حزب الله مبانيَ يستخدمها الجنود الإسرائيليون في مستعمرة المنارة»، وآخر باستهداف ثكنة «يفتاح»، وشن هجوماً جوياً بمسيرة انقضاضية على مقر قيادة الفرقة «71» المستحدث في «إيليت»، مستهدفاً أماكن تموضع واستقرار ضبّاطها وجنودها.

السيد الخامنئي:
نجاحُ «بزشكيان» نجاحٌ لكل إيران.. والاحتلالُ عجز عن إخضاع المقاومة

المسيرة : متابعات

حثَّ قائدُ الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران، سماحة السيد علي الخامنئي، على تحقيق الوَحدة في إيران، مؤكّداً وجوب «أن يُسمع صوت واحد من البلاد؛ مِن أجلِ إحباط مساعي بثّ الخلاف والنزاع داخلها».

وفي الكلمة التي ألقاها، الأحد، خلال لقائه أعضاء البرلمان الإيراني في دورته الـ12، شدّد السيد الخامنئي على «أهميّة التعامل البنّاء مع الحكومة الجديدة، وتعاون الجميع مع الرئيس المنتخب، ليتمكّن من تنفيذ واجباته ومهماته تجاه البلاد»، مؤكّداً أنّ «التمكّن من إنجاح مهمة رئيس الجمهورية، وتحقيقه تقدّماً في مجالات العلاقات الدولية والاقتصاد والثقافة، هو نجاح للجميع، وأنّ انتصاره هو انتصار للجميع».

وتطرّق السيد الخامنئي إلى حرب الإبادة الإسرائيلية المُستمرّة على قطاع غزة، مؤكّداً أنّ غزة لا تزال «القضية الأولى» في العالم الإسلامي، وموصياً إياه «بعدم التزام الصمت تجاهها»، مشدّدًا على أنّ الأهميّة التي تحظى بها قضية غزة اليوم «هي نفسها كما كانت قبل 10 أشهر عند بداية الحرب، وأكثر»، مؤكّداً أنّ «قوة المقاومة تبرز أكثر يوماً بعد يوم»، ولفت إلى أنّ الولايات المتحدة تقف خلف كيان الاحتلال وتدعمه في عدوانه.

اليوم الـ289 من الطوفان: كيانُ الاحتلال يقرُّ بإصابة 8 عسكريين.. 6 منهم في معارك غزة

المسيرة : متابعات

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية في قطاعِ غزة التصدِّيَ للقوات الإسرائيلية في محاور القتال، ولليوم الـ289 من ملحمة (طوفان الأقصى) المُستمرّة، مكبّدةً إياها مزيداً من الخسائر المادية والبشرية، فيما اعترف جيشُ الاحتلال بإصابة 8 عسكريين خلال الساعات الـ24 الماضية 6 منهم في معارك قطاع غزة.

في التفاصيل؛ اعترف «جيش الاحتلال الإسرائيلي»، الأحد، بإصابة 8 عسكريين خلال الساعات الـ24 الماضية، 6 منهم في معارك قطاع غزة، ويأتي ذلك فيما تواصل المقاومة الفلسطينية تكبيد الاحتلال الخسائر الفادحة عند مختلف محاور القتال.

وإذ يتكتّم الاحتلال على خسائره في العديد والعتاد ويفرض رقابةً شديدةً بشأنها، فَإنَّ البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكّد أنّ قتلاه ومصابيه أكبر كثيراً مما يعلن.

ويُجبَر جيش الاحتلال على الاعتراف بحجم بعض الخسائر في صفوف قواته، التي تواجه مقاومة شرسة في مختلف محاور القتال في غزّة، حَيثُ تنفّذ المقاومة عملياتها وتوثّقها عبر مشاهد تُظهر إصابة الجنود الإسرائيليين.

إلى ذلك؛ أعلنت بورصة «تل أبيب» أنها تكبدت خسائر كبيرة فور بدء التداولات إثر مخاوف من رد صنعاء على ضرب ميناء الحديدة، حَيثُ تراجع مؤشر «TA 90» بنسبة 1.5 %، وتراجع مؤشر «TA 125» بنسبة 1.3 %، وهي تعتبر المؤشرات الرئيسية في بورصة «تل أبيب» والتي لم تتراجع بهذا القدر منذ سنوات.

مخيم النصيرات.. 63 استهدافًا إسرائيليًّا و91 شهيدًا في 7 أيام

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلالَ الإسرائيلي ارتكب 4 مجازرَ ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها للمستشفيات 64 شهيدا وَ105 إصابات خلال الـ 24 ساعة الماضية.

وأكّدت الوزارة في تحديثها اليومي ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 38983 شهيدًا وَ89727 إصابة منذ السابع من أُكتوبر الماضي، وقالت: «لا زال عددٌ من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم».

بدوره؛ أكّد المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، أن جيش الاحتلال «الإسرائيلي» قصف مخيم النصيرات 63 مرة خلال 7 أيّام، نجم عنها 91 شهيداً و251 جريحاً.

وقال: إن «عدد مرات قصف المخيم بالطائرات المقاتلة والدبابات والزوارق الحربية 63 مرة، وراح ضحية هذا القصف 91 شهيداً و251 جريحاً، أكثر من 75 % من الضحايا وصلوا إلى المستشفيات وجثامينهم وأجسادهم محروقة حرقاً، جراء استخدام الاحتلال للأسلحة الحرارية والكيماوية».

ومخيم النصيرات للاجئين هو واحد من المخيمات المأهولة بالسُّكان ويوجد فيه حَاليًّا ربع مليون مواطن ونازح، ويتعرض للقصف الهمجي من الاحتلال "الإسرائيلي" دون مراعاة لحالة الاكتظاظ داخل المخيم.

ويتعمد الاحتلال قصف الأحياء والمنازل المأهولة بالسكان، والعمارات والأبراج السكنية، وإيقاع أكبر عدد ممكن من الشهداء والإصابات، وكانت أفظع مجزرة ارتكبها الاحتلال خلال السبعة أَيَّام الماضية هي مجزرة مدرسة الرازي بالمخيم والتي راح ضحيتها 23 شهيداً و73 مصاباً.

وأدان المكتب الإعلامي بأشد العبارات ارتكاب الاحتلال "الإسرائيلي" لهذه المجازر المروّعة ضد المدنيين في المخيم النصيرات على وجه التركيز، كما أدان اصطفاف الإدارة الأمريكية مع الاحتلال في جريمة الإبادة الجماعية.

وحمَّلَ الاحتلالَ "الإسرائيلي" والإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه المجازر ضد النازحين والمدنيين، ونحملهم كامل المسؤولية عن استخدام الاحتلال للأسلحة الحرارية والكيماوية التي تؤدي إلى حرق أجساد الشهداء والجرحى.

وطالب المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة وكل دول العالم الحر بالضغط على الاحتلال «الإسرائيلي» وعلى الإدارة الأمريكية لوقف حرب الإبادة الجماعية وإيقاف شلال الدم المتدفق في قطاع غزة.

إلى ذلك، كشف المكتبُ الإعلامي الحكومي بقطاع غزة، عن ارتفاع عدد الشهداء الصحفيين إلى 162 صحفيًّا وصحفية، منذ بدء حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، بعد ارتقاء الزميل الصحفي «معتصم محمود غراب» الذي يعمل منذ سنوات في وسائل إعلام عدة.

«النجباء» العراقية توعّد بتوسيع عملياته: لن نتخلى عن فلسطين وسنرد على جريمة العدوّ في اليمن

المسيرة : متابعات

توعّد الأمين العام لحركة المقاومة «النجباء»، الشيخ أكرم الكعبي، بتوسيع وتيرة العمليات العسكرية من اليمن ولبنان والعراق، وذلك في أول تعليق من المقاومة الإسلامية العراقية رداً على العدوان الإسرائيلي على اليمن، السبت.

وقال الشيخ الكعبي، في بيان: إنّ «ما أقدم عليه الصهاينة وتحالفهم الأهوج باستهداف البنى التحتية في اليمن ما هو إلا صفحة جديدة من صفحات جرائمه وانكساره».

وأكّد الأمين العام لحركة النجباء أنّ «جريمة الكيان باليمن لن تُترك من غير ردّ وعقاب من طرف أحرار العالم ومحور المقاومة المجاهد الذي لم ولن يتخلى عن فلسطين»، متوعداً بتوسيع وتيرة «العمليات العسكرية التي تشنها المقاومة الإسلامية في اليمن ولبنان والعراق، خلال (طوفان الأقصى) لدعم المقاومة الفلسطينية».

وتأتي تصريحات الأمين العام لحركة النجباء، في إثر عدوان الاحتلال الإسرائيلي الذي شنّته طائراته المقاتلة، السبت، بسلسلة غارات معادية على منشآت تخزين النفط في ميناء الحديدة، غربي اليمن، أسفرت عن ارتقاء شهداء ووقوع جرحى.

بدورها، أعلنت المقاومة العراقية، الأحد، قصف هدف حيوي في مدينة أم الرشراش «إيلات» في الأراضي المحتلّة، وقالت في بيان لها: «استمرارًا بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين، وردا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ، هاجمت المقاومة الإسلامية في العراق فجر الأحد، 21-7-2024م، هدفا حيويا في أم الرشراش «إيلات» المحتلّة بواسطة الطيران المسيَّر».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1938)

الثلاثاء
17 محرم 1446هـ
23 يوليو 2024م

مـآلاتُ بغي وعدوان النظام السـعوديّ يكتبُها اللّه، وقد كتب أن العاقبةَ للمتقين.. ولا جدوى لخُطة ٢٠٣٠ ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذَا تورط السعوديُّ في العدوان على اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«يافا» اليمن.. هُنا فلسطين!

سند الصيادي

بعد خطـــاب القائد، عصر الأحـــد، وعمليـــة الجمعـــة، وجريمـــة الســـبت، يبدو أن الكيـــان قد اختار الانســـياق إلى مزالق خصـــم عنيد عازم أن يجرجـــره إلى المهلكة، وعلى طريقهـــا ســـيذيقه الويـــل وَيهشـــم ما تبقـــى لديه من الصورة النمطية للهيبة والردع والتفوق، ليس بعملية واحدة وإنما بحزمـــة عمليات تراتبية متكرّرة ومتصاعدة وصادمة.

لم ينجـــر الكيان إلى هذا المنزلق ترفـــاً، إنما مجبراً يجر شـــعور الخيبة، بعد هزيمة الأدوات أمام الخيارات اليمنية وَفشل الحماية الأمريكية رغم استماتتها وحشد بوارجها وأساطيلها وحاملات طائراتها، إلَّا أنها لم تسمن ولم تُغْنِ، ولم تطعمه من جوع أَو تؤمنه من خوف.

كمـــا أن التصعيد اليمنـــي لم يكن ترفـــاً، فعلى أعتاب الشـــهر العاشر، وَمع استمرار العدوّ الإسرائيلي في العدوان على غزة، والإبادة الجماعية للشـــعب الفلسطيني في غزة، والتجويع بالحصار الشـــديد، ومنع دخول الغذاء والدواء إلى قطاع غزة، واســـتمرار المواقف المخزية والمهينة لأنظمة العار العربي التي تزداد تكشفاً في حجم خِذلانها وتواطؤها وَانعدامًـــا لقوميتها ودينها وَإنســـانيتها، تزداد التزامات اليمن وأحرار الأُمَّـــة، الالتزامـــات المنطلقة من النزعة الدينية والقومية والإنســـانية الدافعة إلى الإقدام على المزيد من الضغط والردع لإجبار الكيان على إيقاف عدوانه.

كانت العمليـــة اليمانية رمزية بامتيَاز، إلى جانب كونها حدثاً احتل خارطة الاهتمام الإعلامي والسياسي الدولي، في هدفها وفي أداتها وَفي ارتداداتها، وفي حصيلة الخوف والقلق الذي حصدته، وهي تستهدف المركز الأَسَاسي الذي يعتمد عليه العدوّ وعاصمته المزعومة المسجورة بالقباب والمقاليع والـــدروع، والصدى الـــذي أحدثه وصولهـــا وانفجارها، وسحب الدخان الذي تصاعدت وقرأ المستوطنون عنوانها العريض، الأمن والأمان بات مفقوداً.

مثلت «يافـــا» الفتية اليمنية كليًّا نكســـة في المعنويات الإسرائيلية، باسمها الذي تركت اليمن لرفاق الجهاد فخر توثيقه في السجل العسكري، وبشظاياها التي أعادت اسم «يافا» العربية الفلســـطينية على واجهة النشرات، بمثابة ولادة لمرحلة جديـــدة من التحالفـــات القوية، كما كانت تدشـــيناً لخامســـة التصعيد، ملامح بداياتها ومؤشراتها تبدو قاسية وتنذر عما بعدها، والعلاقة طردية بين توسع نطاق العمليات اليمنية، وارتفـــاع وتيرتها تدميرياً ودقةً وَطولاً في المسافات.

أما عن الداخل اليمني، فســـعادة غامرة عامرة بالآمال والتطلعات غير المرتابة وغير القلقة، فقد وفقنا الله أخيرًا ونلنا ما تمنينـــا، أن نواجه العدوّ مباشرة، بعد ســـنوات طويلة من الصراع مع خدامه، وخدام خدامه.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء